الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات

المـــــوضـــوع:

إشكاليّة المصطلح اللّساني بين التّرجمة والتّعريب

إعداد الطالب (ة): دربال منور عادل

إشـــراف: أ.د/سعيدي وسام منال

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	بلخيتر ناصر	رئيسا
أ.الدكتور	قبايلي عمر	ممتحنا
أ.الدكتورة	سعيدي وسام منال	مشرفة مقرّرة

العام الجامعي : 1438-1439/2016-2017

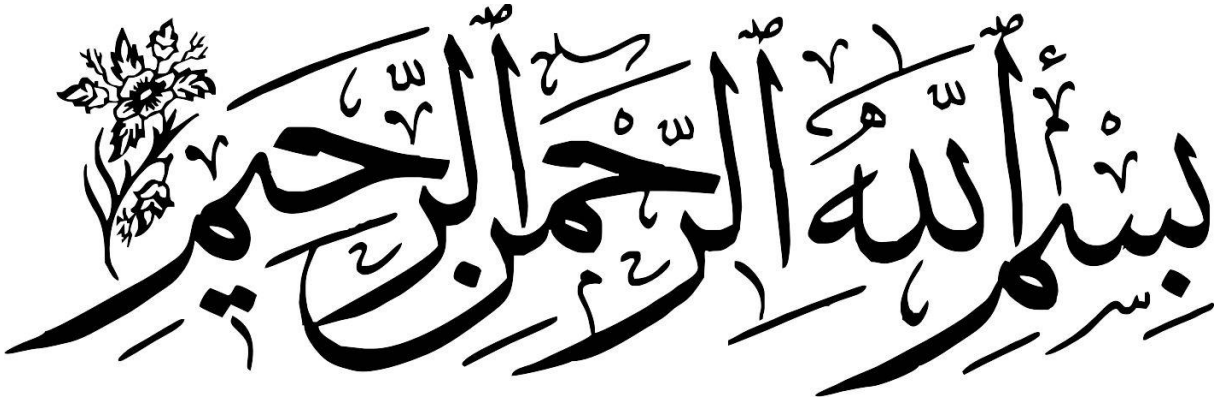
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أغلى من في الوجود

***** والديّ *****

و إلى عائلتي الكريمة

أهدي ثمرة جهدي

إلى كل من أسهم في تشجيعي

و لو بكلمة للوصول إلى هذه الغاية

شكر وعرفان

نشكر الله عزّ وجلّ ونحمده الذي وفّقنا إلى إنجاز هذا العمل، والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أتوجّه بشكري وامتناني إلى أستاذتي الفاضلة الدّكتورة **سعيدي وسام منال** التي كانت لي سندا طيلة مسار كتابة هذا البحث، والتي لم تبخل عليّ بآرائها السديدة وتوجيهاتها القيّمة.

كما أتقدّم بالشّكر كذلك للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقّرين الذين لم يبخلوا علينا في قراءة هذه المذّكرة ومراجعتها وتصويبها.

فهرست المواضيع:

مقدمة ..... أ، ب، ج، د

مدخل: المصطلح بين الغرب والعرب المحدثين 02

الفصل الأول: حدود المصطلح اللّساني وخصائصه

المبحث الأول: ماهية المصطلح.....09

1- لغة 09

2- اصطلاحا 10

المبحث الثاني: خصائص المصطلح اللّساني 12

1- المصطلح حصيلة اتفاق جماعة من العلماء 13

2- أن يدل المصطلح على مفهوم واحد 13

3- المصطلح لفظ غير مرتبط بالسّياق 14

4- لا يشترط في المصطلح الدلالة على كل صفات الشيء المصطلح عليه 15

المبحث الثالث: نشأة علم المصطلح 15

1- تعريف علم المصطلح 15

2- نشوء علم المصطلح 17

3- مجالات علم المصطلح 21

المبحث الرابع: آليات وضع المصطلح 23

1- الاشتقاق 23

2- النّحت 24
3- الاقتراض 25
4- التّركيب 25
5- المجاز 27
الفصل الثاني: المصطلح اللّساني بين التّرجمة والتّعريب
المبحث الأول: التّرجمة 29
1- مفهومها 29
2- أنواع التّرجمة 30
المبحث الثاني: المصطلح اللّساني وإشكالية التّرجمة 35
1- الأسباب المعرفية 35
2- الأسباب اللّسانية 37
المبحث الثالث: التّعريب 39
1- مفهومه 39
2- ضرورة التّعريب 41
المبحث الرابع: المصطلح اللّساني وإشكالية التّعريب 41
المبحث الخامس: دعوات توحيد المصطلح اللّساني وجهود المجامع العربية 45
1- المجمّع العلمي العراقي 45
2- مجمّع اللغة العربية الأردني 46

3- مجمّع اللغة العربية بالقاهرة 47

4- المجمّع العلمي العربي بدمشق 48

5- مكتب تنسيق التّعريب في توحيد المصطلحات بالرّباط 49

6- إتحاد المجامع العربية 50

الفصل الثالث:

1- تقديم المعجم 53

2- منهجية تحليل المصطلحات اللّسانية 54

3- المصطلحات المترجمة والمعربة 56

- مصطلح Morphème 56
- مصطلح Pragmatics 56
- مصطلح Phonème 57
- مصطلح Sémiologie 59

4- المصطلحات اللّسانية المترجمة 60

- مصطلح Connecteur 60
- مصطلح Contexte 60
- مصطلح Signification 61
- مصطلح Sens 63
- مصطلح Polysémie 64

الخاتمة 66

قائمة المصادر والمراجع 68

مقدّمة:

لقد شغلت قضيّة المصطلح حيّزا كبيرا من تفكير اللّغويين في القديم و الحديث، وذلك أن المصطلح يضطلع بدور كبير في تواصل الأجيال ونقل المعارف من جيل إلى جيل، وبين أبناء الجيل الواحد وتقريب المفاهيم، والحاجة إلى المصطلح ضرورة أدركها العلماء منذ القديم وزادوا عنايتهم به في العصر الحديث.

ومن بين المشاكل التي تواجهها اللّغة العربيّة مشكلة المصطلح اللّساني ودلالات استعماله، وهي ليست بالأمر المستجدّ، بل تعدّ معضلة مستمرّة استمرار التطوّر العلمي الذي لا يمكن أن يتوقّف أو يزول، فعلى الرّغم من تناول أهمية المصطلح ودلالته اللّغوية لدى الكثيرين، إلاّ أنها بقيت حبيسة المؤتمرات والنّدوات دون الوصول إلى حلّ فعلي، ولا يمكننا أن نسلّط الضّوء على المشكلات المتعدّدة التي تعاني منها التّرجمة العربيّة، ولكننا تحدثنا عن أصعب هذه المشكلات التي استنزفت جهود الكثيرين من اللّغويين بل صارت معضلة توليد المصطلح اللّساني أو ترجمته عائقا أمام كل عمل ترجمي.

فأصبح البحث في المصطلحات يأخذ أهميّته في ظرف يعج بالمتغيّرات و الابتكارات، حيث تشهد اللّسانيات العربيّة اليوم اضطرابا على مستوى مصطلحاتها اللّسانية ولعلّ اهمّ سؤال يمكن طرحه في هذا المجال هو: ما هو واقع نقل المصطلح اللّساني بين التّرجمة والتّعريب في الوطن العربي؟ و ماهي آفاقه؟.

وتتفرّع عن هذه الإشكالية جملة من الأسئلة تتمثّل في الصّعوبات التي تواجه ترجمة المصطلح الأجنبي.

- ما هي الأسباب التي صيّرت المصطلح اللّساني مشكلة من المشاكل التي تواجهها اللّغة العربيّة؟
- هل يرجع هذا إلى عدم كفاءة المجامع العربية والهيئات المكلفة برصد ما استجدّ عند الغرب وصيّاغته الصّياغة العربيّة؟

– وهل هناك محاولات تسعى إلى تخطّي هذه المشكلة؟

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين اثنين، أوّلهما علمي من حيث قيمة الموضوع في حقل الدّراسات اللّغوية، والتّحديات التي تواجه اللّغة العربيّة، ومشكلة نقل المصطلح الأجنبي إلى العربيّة، وثانيهما سبب ذاتي يتمثّل في الرّغبة والميل إلى مثل هذه الموضوعات، ونظرا لقلّة الأبحاث بين جمهور الطّلبة قرّرنا أن نخوض في هذا الموضوع.

وسبقني إلى دراسة هذه الإشكالية بعض الباحثين العرب أمثال "خليفة الميساوي" الذي استفاض في تفاصيل المصطلح اللّساني وحيثياته.

واتّبعنا في هذه الدّراسة المنهج التّحليلي المقارن، وهو الأنسب لطبيعة الموضوع بغية القيام بدراسة تحليلية لبعض المصطلحات التي اعتمدناها في المدّونة، والوقوف عند مشكلاتها وتوضيح أسبابها ونتائجها.

ومن أجل تغطية هذا المجال من الدّراسة والوصول إلى الأهداف المتوخاة، وزّعنا دراستنا وفق خطّة بسيطة وهي كالتالي:

* مدخل تحت عنوان "المصطلح بين الغرب والعرب المحدثين" حيث تناولنا فيه ظهور المصطلح اللّساني في الدراسات الغربية التي أبدعت في وضعه في مجال أبحاثهم اللّغوية، وأهم المدارس الّتي شاعت في المصطلحاتيّة، لنصل في الأخير إلى ظهور المصطلح اللّساني في المشهد اللغوي العربي الحديث والإحاطة بنتائجه إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللغوي العربي القديم.
* أمّا الفصل الأول فقد جاء موسوما "حدود المصطلح اللّساني وخصائصه"، وتطرّقنا فيه إلى مفاهيم عامّة حول المصطلح وعلم المصطلح، وأهم آليات وضع المصطلح.
* و في الفصل الثّاني المعنون بـ "المصطلح اللّساني بين التّرجمة والتّعريب" حيث قدمنا تعريفات حول التّرجمة والتّعريب، مشيرين في ذلك إلى بعض الإشكالات المتسببة في

عمليّة الترجمة والتعريب، وأخيرا تحدثنا عن أهم المجامع العربية من أجل توحيد المصطلح.

* أمّا الفصل الثالث الّذي حمل عنوان "دراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات اللّسانية" مبتدئين أولا بتعريف المدونة المعتمدة، وقد حاولنا بقدر الإمكان معالجة بعض مصطلحات المعاجم دراسة تحليلية نقدية.

وذيّلنا البحث بخاتمة دوّنا فيها مجمل الخلاصات والاستنتاجات، وأهمّ النّتائج التي توصّلنا إليها خلال هذه الفصول.

وقامت هذه الدّراسة على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمّها:

- كتاب "المصطلحات المفاتيح في اللّسانيات" لماري نوال غاري، بريور ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني.
- كتاب "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي" لمحمّد علي الزركان، وكذلك كتاب "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم" لخليفة الميساوي باعتبارهما مرجعين أساسيين نعودُ إليهما أثناء مواجهتنا لأيّ غموض يصيب الدّراسة.

وواجهتنا صعوبات عديدة أثناء قيامنا بالبحث، نظرا لترامي أطرافه فالمصطلح اللّساني مبحث شغل مسافة عقودٍ من الإبداع ، والإحاطة به تحتاج إلى دقة في الحصول على المراجع المناسبة، ومع ذلك فقد تمكنا من إنجاز هذا العمل بفضل المساعدات العلمية والمعنوية.

ولا يَسَعُنا في الأخير إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدّكتورة "سعيدي وسام منال" التي بذلت جهدا كبيرا لمسناه في توجيهاتها العلمية، ونصائحها السّديدة طيلة إشرافها على هذه المذكّرة، فشُكرًا لها على نصائحها وتوجيهاتها.

تونان في: 25 رجب 1438هـ الموافق لـ: 22 أفريل 2017 م

الطّالب: منور عادل دربال

المدخل: المصطلح
بين الغرب والعرب المحدثين

1- المصطلح عند الغرب:

شهدت الدّراسات اللّغوية في الغرب منذ القرن التاسع عشر توسّعا ونضجا، حتى صارت محطّ أنظار الدّارسين في مجالات أخرى وقد بعث هذا التّطور نهضة علمية لا تزال آثارها ممتدة حتى أيامنا هذه، التي صارت تدعى "اللّسانيات" (linguistiques) وهي العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية.[1]

وهذه الدّراسة الجديدة لم تُذَعْ في مواطنها، في أوروبا وأمريكا وروسيا، الذيوع الذي تستحقه على وفرة التأليف والتّصانيف فيها، وعلى كثرة المجلات العلمية المفردة لها وعلى تعدد الجمعيات والحلقات والمؤتمرات التي تناقش مسائلها، ويعود مصطلح (linguistique) إلى علم اللّغة أو (La Linguistique Générale) علم اللّغة العام، أو (La Science De La Langue) علم اللّغة، أو بالكلمة اللاتينية (Lingua) بمعنى اللّسان أو اللّغة، وقد شاع استعمالها في اللّغات الأوروبية في النصف الثاني من القرن التّاسع عشر، إذ كان هذا العلم يَبْدُوا غريبا على الأسماع والأفهام، وأنه يثير كثيرا من التصورات عن موضوعه، وتحدّد معناه بتقدّم علم اللغة في القرن العشرين.[2]

وقد وضع الأوروبيون مقابلا لمصطلح فقه اللغة وهو (Philogie) وأصل الكلمة مركب من (Philos) ومن معانيها الحب أو الصداقة ومن (Logos) بمعنى الكلام، والمعنى الكلي هو حب الكلام أو اللغة الذي يدفع إلى فقهها أو علمها.

أمّا المعاني التي حدّدت لمصطلح فقد رتّبت ترتيبا تاريخيا وهي:

- الدّراسة المقارنة والتاريخية للغات، كالنحو المقارن والفيولوجيا المقارنة.
- العلم الحديث الذي موضوعه اللغة في ذاتها، ولذاتها (وهو مفهوم دي سوسير) وينضوي تحته كل المصطلحات المعروفة وهي علم اللهجات (Dialectologie)، والصرف

[1]: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، الطبعة 3، 2008، ص 15.

[2]: ينظر محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ص: 16.

(Morphogie)، والفيولوجيا (Philogis)، وعلم الدلالة (seiontique)، وعلم الأصوات العام (Phonétique).[1]

ومنذ الستينات وإلى اليوم صار مصطلح اللسانيات (linguistique) هو السائد عالميا باعتباره علم اللسان البشري وظواهره، ومن بين المصطلحات اللسانية التي شاعت في الدراسات اللغوية الغربية مع بداية القرن العشرين، تزامنت مع نشاط فيردينا ندي سوسير* عالم اللغة السويسري الملقب بأبي اللسانيات، وكانت جلّ حياته منصبة في دراسة اللسانيات التاريخية وتدريسها، فكان الأول في التمييز بين اللسانيات التزامنية، واللسانيات التاريخية، وانتهى إلى إقامة مبادئ علم اللسانيات الحقيقي.

كما استطاع أن يفرق بين ثلاثة مصطلحات أساسية في اللغة: "اللسان" (le langue) "واللغة" (la langage)ّ "والكلام" (le parole)، وقد اكتسبت هذه المصطلحات صبغة عالمية في اللسانيات الحديثة، واستعملت كما هي دون ترجمة خاصة في اللغات الأوروبية، ويدلّ "اللسان" على النظام العام للغة وهو لسان أي قوم من الأقوام. وفي هذا الصدد يقول دي سوسور: "لا ينبغي الخلط بين اللغة واللسان".

واللّغة عنده واقعة اجتماعية، وخصوصياتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس، أمّا "الكلام" فإنه فعل كلامي ملموس، ونشاط شخصي مراقب، يمكن ملاحظته من خلال كلام الأفراد أو كتاباتهم.

ومن بين النتائج التي توصل إليها سوسور من خلال دراسته للغة أنها تتكون من وحدات أساسية متوافقة بينها تسمى بالعلامات اللسانية (signes) حيث تتكون من عنصرين اثنين صورة

[1]: ينظر عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة والطباعة والنشر والتوزيع، ط6، 1993، ص: 6 و 7.

*: فيردينا ندي سوسير: (1857- 1913م) ولد في جنيف بسويسرا من عائلة فرنسية، درس اللسانيات التاريخية والمقارنة وصدرت مؤلفاته بعد وفاته بثلاث سنوات (محاضرات في اللسانيات العامة).

سمعية تتمثل في السّلسلة الصوتية المدركة بالسمع ومفهوم يتمثل في مجموع السّمات الدلالية التي تُخيل إليها الكلمة، فالعلامة اللّسانية عنده كلّ متكامل (الصورة السّمعية + المفهوم).[1]

❖ مدارس المصطلحات اللّسانية السّائدة في الدّراسات اللّغوية الغربيّة:

اعتمدنا في هذا الجانب من البحث أن نذكر بعض المدارس المصطلحية التي شاعت في الدراسات اللغوية الغربية والتي تبناها عدد قليل من العلماء اللسانيين الغرب، ومن أهم المدارس المصطلحية التي تعتبر مرجعا أساسيا في المصطلح:

- **المدرسة النمساويّة/ الألمانيّة:**

قامت هذه المدرسة على أعمال أوفين فيستر، فاعتبر النظام المفهومي أمرا أساسيا في الدراسة المصطلحية، وبات توحيدها أمرا ضروريا لتسهيل عملية التواصل بين جمهور المهندسين والتقنيين، فكان أول من وضع نظرية حاولت الاستفادة من معطيات علم المنطق ونظرية المعرفة لحل مشاكل التواصل بين أهل الاختصاص، وانطلق فيستر في نظريته من المفاهيم لوضع المصطلحات، فاعتمد على المنطق وعلم التوثيق والمعلوماتية للبحث في العلاقات الرابطة بين المفهوم والمصطلح، فجعل لكل مفهوم مصطلحًا واحدًا يقابله في الاستعمال، فجمع بين التنظير والتطبيق محاولاً الجمع بين اللسانيات والمصطلح باعتبارهما يكتملان في المنهج.

- **المدرسة الفرنسية:**

نشأت المدرسة الفرنسية في السبعينات من القرن العشرين، وكان من أبرز مؤسسيها دوبوف ودوبيسي، وقد اهتم هؤلاء في أعمالهم بالاشتقاق المصطلحي وكيفية توليده وتعريفه وقياسه معتمدين

[1]: ينظر: أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطوّر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص: 123.

في ذلك على مفهوم الحقل الدلالي قصد البحث في كيفية التصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التعريف المناسب لكل مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص.[1]

- **مدرسة براغ:**

تأسّس نادي براغ اللّساني بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، متأثرة بالمدرسة اللسانية الوظيفية، لذا اتجه الباحثون في منهج دراستهم إلى جعلها تبحث في الصوتيات الوظيفية الآنية والصوتيات الوظيفية التاريخية، وهو الذي جعل نادي براغ اللساني يسمّى مدرسة "براغ" أو "المدرسة الفونيمية"، فدرست المصطلحات من هذه النواحي معتبرة أن المصطلح له دور وظيفي في اللغة وخاصة في الوضعيات المتعددة الألسن التي تحتاج إلى التوحيد المصطلحي.

- **المدرسة الإنجليزيّة:**

تأسّست هذه المدرسة كغيرها من المدارس الأوروبية الأخرى في النصف الثاني من القرن العشرين، ونهجت بحوثها ودراستها على المبادئ الفونولوجية التي وضع أسسها اللّسانيون وركزت هذه المدرسة في بحثها على الظواهر اللغوية، قصد التفريق بين المصطلح والكلمة، والتمييز بين اللغة الخاصة واللغة العامة، ووضع قواعد تعليمية المصطلحية والبحث في كيفية تشكيل بنية المصطلح.[2]

- **المدرسة البلجيكيّة:**

نشأت المدرسة البلجيكية في النّصف الثاني من القرن العشرين كغيرها من المدارس الأوروبية، وتميزت عنها بالنظرة الشمولية، فجمعت بين المصطلحية والترجمة العامة والترجمة الفورية ووسعت دائرة أعمالها المصطلحية، فاهتمت بجميع مجالات المعرفة العلمية والإنسانية، فعالجت قضايا المصطلح من زوايا بحثية متعددة وخاصة قضايا الترجمة الثنائية اللغة أو متعددة اللغات معتمدة في ذلك على علوم الإعلامية، ومستفيدة منها في المعالجة الآلية لقضايا المصطلحية ودورها في تطوير اللغات وتسهيل

[1]: ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص: 45- 46.

[2]: السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، مصر، القاهرة، المكتبة الأزهرية للنشر، ط1، 2008، ص: 73.

التواصل بينها، فأنشأت معهدا عاليا للمترجمين والمترجمين الفوريين، تولي الاهتمام بالبحوث المتصلة بقضايا المصطلحية وعلاقتها بالتعدد اللساني الموجود بالبلد.

- **المدرسة السّوفياتية/ أو مدرسة موسكو:**

نشأت هذه المدرسة في بداية ثلاثينيات القرن العشرين، وكان من أبرز أعلامها كابلجين ولوط وكندلكي الذين تأثر بأعمال فيستر في توحيد المصطلح، خاصة في وضعية الاتحاد السوفييتي المتعدد الألسن، فاعتنت بمشكل التوليد المصطلحي والتوحيد، وهو ما جعلها تربط بين المنهجين اللساني والمصطلحي في أعمالها ذات التوجه التطبيقي أكثر منه تنظيرا.[1]

2- المصطلح عند العرب المحدثين:

فاللّسانيات ضرب جديد من ضروب الدّراسات اللّغوية، وقد أدرك اللّسانيون العرب المحدثون أهمية هذا العلم وضرورة الإلمام بأسبابه إلماما واسعًا، فاختلفت المشارب والاتجاهات التي تبنت هذا العلم، واختلاف المناهج لاختلاف طبيعة هذا العلم، أدّى إلى الإنشغال بعنوانه (linguistique) أكثر من مضمونه، حيث كان الاختلاف قائما حول تسمية هذا العلم، وممّا أنجز إلى اختلاف الدّارسين حول المصطلح الرئيسي الدّال على هذا العلم أي (اللسانيات) فقد بلغت المصطلحات المعربة أو المترجمة لمصطلح (linguistique) ثلاثة وعشرين مصطلحا وفق ما أورده الدكتور عبد السلام المسدي، نحو: الألسنية، وعلم اللغة، واللغويات، والدراسات اللغوية الحديثة، وعلم اللغة العام، وعلم اللسان، واللاّنغويستيك ... لكن عمل الدكتور المسدي يخلص إلى نتيجة حاسمة، كما يرى حين يعتمد مصطلحًا واحدًا هو اللّسانيات، مستندًا إلى أدلّة مقنعة حقا، وإلى توصية لأهل الاختصاص تزكي هذا المصطلح، وتدعوا إلى استعماله على النطاق العربي كله.

وقد كان يمكن للأمر أن يتم على ما أوصى به ... الدكتور المسدي، ومعه الكثير ممّا اقتنعوا، منهم الدكتور أحمد مختار عمر لم يخالف ذلك المصطلح استعمالا فقط، بل راح يرجع بالأمر إلى

[1]: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 46- 47.

بدايته مجادلا بعد خمس سنوات من كلام المسدي، وإحدى عشرة سنة من توصية ندوة اللسانيات 1978 في صلاح اللسانيات وشيوعها، ومفضلا مصطلح (الألسنية) الذي بدأ استعماله ينحسر تدريجيا ليحل محلّه مصطلح اللّسانيات في أقطار المغرب كلّها، ومعظم أقطار المشرق بعدما كان مقتصرًا على مصر تقريبا.[1]

فبرزت اللّسانيات كعلم مستقل بنفسه، ليدرّس في الجامعات والمؤسّسات والمعاهد العلمية، كما انتشرت موضوعات اللسانيات في العديد من الرسائل والمجلات اللسانية، إلاّ أنّ الدارسين اعترفوا بالتقصير والتأخير عن ركب اللسانيات الحديثة، وخاصّة فيما يخص وضع المصطلحات وضبطها.

وهنا يشير عبد الرحمان الحاج صالح إلى هذه النقطة قائلا: "يتّصف البحث العلمي في اللّغة العربية في زماننا هذا بصفات جدُّ سلبية، بالإضافة إلى ما يعرفه العصر من تكنولوجيا حديثة تطبق على البحوث اللغوية بنجاح تام في البلدان الراقية، ويعرف كل واحد في البطء الذي يسير به وضع المصطلحات وإقرارها، وحرفية هذا العمل وفرديته، ومشكل ذُيوع هذه المصطلحات في الاستعمال".[2]

[1]: ينظر أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 35.

[2]: نقلا عن بودرهم مريم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، مذكرة شهادة الماستر، 2012- 2013، ص: 57.

الفصل الأوّل: حدود المصطلح اللّساني وخصائصه

المبحث الأول: ماهيّة المصطلح

المبحث الثاني: خصائص المصطلح اللّساني

المبحث الثالث: نشأة علم المصطلح

المبحث الرابع: آليات وضع المصطلح

المبحث الأوّل: ماهية المصطلح:

1- لغة:

إن الدّلالة اللّغوية لمعنى (المصطلح) مأخوذة من مادة (صَلُحَ)، ودلالة هذه الكلمة في المعاجم العربيّة تحدّ أنها ضدّ الفساد، وحصول الاتّفاق والوئام.[1]

ورد في لسان العرب لابن منظور أنّ: "الصّلاح ضدّ الفساد، والصلح: السّلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا".[2]

وفي معجم مختار الصحاح ورد ما يلي: (الصّلاح) ضد الفساد، وبابه دخل، وتفل الفراء (صَلُحَ) أيضا بالضم، وهذا يصلح لك أي من بابتك، (والصِّلاح) بالكسر مصدر (المصالحة) والاسم (الصّالتح) يذكر ويؤنث، وقد (اصطلحا، وتصالحا، واصّالحا)، (والاصطلاح) ضد الفساد، والمصلحة واحدة المصالح، (والاستصلاح) ضد الفساد.[3]

فالمتأمل لتعريفات القدامى للفظة ومشتقاتها اللّغوية يجد أنها مشتقة من أصل لغوي هو: (صلح)، ودلالة هذه المصطلحات على معاني: الصّلح والاتّفاق بالمعاجم العربية القديمة، وهي أيضا دلالات متقاربة، كما تحيل على نقيضها وهو الفساد، ويتبيّن أيضا "استنباط الدلالة الاصطلاحية لمفهوم الاصطلاح من دلالته اللّغوية إلى درجة جعلت اللّغويين القدامى يدرجون الدّلالتين اللّغوية والاصطلاحية معًا بمصنفاتهم المعجمية"[4].

وبالنظر إلى مادة "صَلُحَ" في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللّغة العربية بالقاهرة نجد أن المعنى أكثر وضوحا، نجد (صلح صلاحا وصلوحًا) زال عنه الفساد، (وصلح) الشيء كان نافعا أو

[1]: الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادّة "صلح"، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص 565.

[2]: ابن منظور: لسان العرب، المجلد 8، دار صادر، بيروت، مادة. ص- ل- ح. ط4، 2005، ص: 267.

[3]: الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر) مختار الصحاح، لبنان، 1986، ص 154.

[4]: خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة، منشورات دار ما بعد الحداثة، المغرب، ط1، 2006، ص 6.

مناسبا، ولعلّ ذلك يرجع إلى حداثة تأليفه، ففضلا على كون دلالته "الصّلاح" مرادفة ل "الفساد" فقد ذكر معان أخرى يمكن إجمالها في:

- أصلح في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح ونافع.
- أصلح ما بينهما: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق.
- الإصلاح (مصدر للفعل اصطلح): اتّفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته[1].

نفهم من المعنى الأول والثاني أنّ وضع المصطلحات يكون وفقا لما ينفع مستعملها، مع مراعاة خصوصيات كل لغة ونظام وضعها لهذه المصطلحات، أمّا المعنى الثالث، فقد تخصّصت فيه كلمة "اصطلح" مع تكوّن العلوم، لتعني الكلمات المتفق عليها بين أصحاب التخصّص الواحد.

وخلال هذه التّعريفات، نستنتج أن المعاجم القديمة كلسان العرب لابن منظور، ومختار الصحاح للرّازي ... تؤكد على أن الاصطلاح هو ضد الإفساد.

أمّا المعجم الوسيط باعتباره من المعاجم الحديثة، فإنّه يركز على نقطة أساسية إضافة إلى زوال الفساد، وهي أن اصطلاح القوم يعني أنه زال بينهم من خلاف، وإذا قلنا اصطلحوا على الأمر فهم قد تعارفوا عليه، كما أن الاصطلاح هو اتفاق طائفة على أمر مخصوص.

2- اصطلاحا:

لقد تعدّدت تعاريف المصطلح بتعدّد واضعيها، وبتعدّد الاختصاصات، فكلّ يعرف حسب تخصّصه إلاّ أن هناك سمات جوهرية مشتركة بين كلّ التعاريف، فإننا نجد الجرجاني يقدّم عددا من التّعريفات للفظ (المصطلح)، فهو يعرفه بأنه: "عبارة عن اتّفاق يقوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضعه الأول"، وبأنّه: "إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"، وقيل الاصطلاح

[1]: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005م، ص 520.

"اتّفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"، وقيل الاصطلاح "إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[1].

وإذا ما تفحصنا هذه التعريفات، نفهم من أقوال الجرجاني أنّ المصطلح انتقال اللفظة، أو نقلها للدلالة على معنى جديد غير المعنى اللغوي السابق مع وجود صلة، أو رابط بين المعنى الجديد والمعنى اللغوي القديم، وهذا الذي يشترط أن يكون في وضع المصطلح.

وذكر عمار ساسي قد عرف المصطلح بقوله: "أنّ المصطلح مفردة صنعت وفق خصائص اللغة، للدلالة على ماهية شيء محدد، وحصلت على اتفاق المختصين"[2]. فهو يشير هنا إلى مبدأ الاتفاق ويربطه بأصحاب التخصص من أجل التعبير عن المفاهيم العلمية.

وأمّا محمود حجازي فقد أورد أحدث تعريف للمصطلح، وهذا التعريف هو الآتي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد، فيتحدّد بذلك وضوحه الضروري"[3]، نستنتج من كلام محمود حجازي، أنه يشترط للمصطلح التعبير بوضوح، وأن يستقر معناه على مدلوله، ويكون ما يقابله أيضا ضيق التعبير وواضحًا، كما أن لمحمود حجازي تعريفا آخر أقرب إلى المنطق والمعقول وهو قوله: "المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسميته حصريا (تسميته لشيء) ويكون منظما في نسق، ويطابق دون غموض فكرة أو مفهومًا"[4].

[1]: عبد القاهر الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995، ص: 28.

[2]: عمار ساسي: المصطلح في اللسان العربي، من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، دار الكتب، الأردن، ط1، 2009، ص: 94.

[3]: محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، م 59، 1986، ص: 11- 12.

[4]: المصدر نفسه، ص: 11.

ويقول علي القاسمي عن المصطلح أنّه: "وعرف اللغويّون العرب القدامى المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معيّن، أو أنه لفظ نقل من اللغة العامّة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد"[1].

وفي هذا الصدد يعرف صالح بلعيد ب: " إنّ لكل حرفة أو فنّ ألفاظًا خاصة تدل على أمور معيّنة، يطلق على مجموعها اسم (مصطلح)، وهو الذي يبحث في العلاقة بين علوم وحقول التخصص العلمي، من حيث العلاقات القائمة ووسائل وصفها وأنظمة تمثيلها، وفي الطرق المؤدية إلى خلق اللغة العلمية"[2]. من خلال هذا التعريف يتضح لنا أنّ المصطلح يعبر عن المفاهيم والأشياء المادية، وهنا نجد تأثيرات النظرية العامّة لعلم المصطلح التي تجعل المفاهيم والأشياء المادية منطلق البحث وتجعل المصطلحات وسيلة للتعبير عنها.

وورد تعريف "المصطلح" في قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية أنّه: "لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح ودقة، ويكون غالبا متفق عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون".[3]

وما نلخّص إليه من خلال هذه التّعريفات، أنّ كلمة "المصطلح" كانت مستعملة ومتداولة عند القدماء، استعملوا لفظي (مصطلح، واصطلاح) بوصفهما مترادفين، إذ نجد علماءنا حاولوا ضبط معنى "المصطلح"، والوقوف على أهميته. فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية أو اللغوية، أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية.

المبحث الثاني: خصائص المصطلح اللّساني:

من المعروف أنّ المصطلح هو اللّفظ أو العبارة أو الرّمز الّذي يعين مفهوما معيّنا داخل مجال من مجالات المعرفة، يتميز بخصائص عدّة سمحت له باتخاذ مكانة بليغة المرتبة في الدراسات اللغوية،

[1]: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان، 2008م، ص: 266.

[2]: صالح بلعيد: دور المؤسسات الثقافية العربية في تنمية اللغة العربية، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، الجزائر، 1992- 1993م، ص: 181.

[3]: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان،ط1، 1987، ص: 362.

بحيث يمتاز المصطلح بقدرته على الانتقال من المعجم اللغوي الخاص إلى المعجم اللغوي العام، معنى ذلك أن مصطلحات بعض الميادين المعرفية الخاصّة غزى استعمالها حياتنا اليومية في شتى مناحيها وخاصة ما يتعلق منها بالصّحة و الأجهزة الالكترونية و غيرها، فغدت بذلك جزءا من اللغة العامة.[1]

عندما يتحدّث محمود حجازي عن المصطلح يقول: "ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا و لا يجب أن يكون طويلة تصف الشيء، و يوحي إليه، فهو مجموعة من الكلمات، أو التراكيب الموجزة التي تتفق على استخدامها جماعة تنتمي إلى تخصص واحد، و ذلك للتعبير عن المفاهيم العلمية الخاصّة بهذا التخصص فذكرنا للمصطلح يغنينا عن ذكر المفهوم المرتبط به، و لذلك ينبغي للمصطلح العلمي أن يتميّز بمجموعة من الخصائص التي تميّزه عن الكلمة.[2]

فكلّ تعريف يركّز على جانب معيّن و يمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي:

1. المصطلح حصيلة اتّفاق جماعة من العلماء:

المصطلح هو اللّفظ أو التّركيب الذي يتفق على إخراجه من معناه الأصلي، إلى معنى جديد لوجود قرينة بين المعنيين، و لا يتم ذلك الاتفاق إلاّ باتفاق جماعة ذات تخصّص مشترك فلا يمكن للفرد أن ينفرد بوضع المصطلحات و استعمالها دون موافقة الجماعة عليها، و يكون هذا وفق ضوابط و أسس متعارف عليها، و خير دليل على ذلك هو ما قاله الطهطاوي بأنه الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد، للدلالة على مفاهيم ذلك التخصص.

2. أن يدلّ المصطلح على مفهوم واحد:

إذا كان المفهوم محددا و واضحا فإنّه سيوضع بإزائه مصطلح واحد يدّل عليه و لذلك فإنّه:" ينبغي للمصطلح في حدود النوع العلمي الواحد ألاّ يتعدّد مدلول، و إلا دخل الضّيم على دلالته الإصطلاحية، ففقدت ما يراد لها من الدّقة و التّحديد، و أصبحت أشبه بالدّلالة اللّغوية ذات

[1]: شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المختصّة، دار هومة، الجزائر 2013، ص 37.

[2]: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 42.

العرف العام"، فالمصطلح ينبغي له أن يدلّ على المفهوم بدقة خالية من الغموض، و هذه الخاصية تمنع من وجود الترادف[1].

و خلال ما سبق يمكن أن نمثل المصطلح بالرسم التالي:

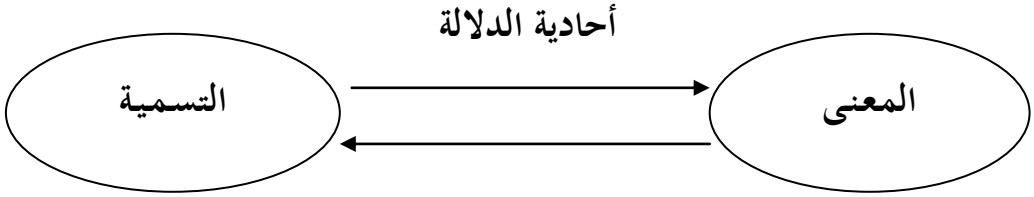

و يمكن لهذه الخاصية أن تمنع وقوع اللّبس النّاتج عن تعدّد المعاني من جهة أخرى.[2]

3. المصطلح لفظ غير مرتبط بالسّياق:

يحدّد للمصطلح تصوّر معين قبل تسميته، و يكون له عدّة تصورات مستعملة في عدّة مجالات متخصصة، إلا أنه يعتبر من الضروريات أن يشمل معنى واحد. و هذا ما سبق ذكره في الخاصية السابقة فيصبح بذلك المصطلح دالا على مدلول معين دون اللجوء إلى السياق، و هو عكس الكلمة لأنها مرهونة بالسياق الذي ترد فيه فهي خارجة تضمر عددا من المدلولات، و هو راجح إلى أنّ الكلمة ليس لها تصوّر مسبق، و لذلك فإن عالم المصطلح يختلف عن المعجمي لكون هذا الأخير يبحث في معنى المصطلح، بينما الآخر يحاول أن يحصر خصائص المفهوم و يحدّد صفاته، ثم يختار من المفاهيم التسمية المناسبة للدلالة على هذا المصطلح، و يقصي كل المفاهيم التي من شأنها أن تؤدي إلى الالتباس.[3]

---

[1] محمد حلمي هليل، المصطلح اللساني و قاموس اللسانيات، مجلة اللسان العربي، العدد: 28، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1987، ص: 58

[2]: إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006، ص: 40.

[3] نقلا عن: بن يوسف، المصطلح اللساني بين الوضع و الاستعمال، دراسة إحصائية حول مدى توظيف مصطلحات المعجم الموحد للسانيات، مذكرة لنيل الماجستير في اللغة و الأدب العربي، الجزائر 2003- 2004، ص 2.

من خلال ما سبق نستنتج أن عكس الكلمة التي تحدد دلالتها بحسب ورودها في سياق معين فإن المصطلح لا يتأثر بنوعية السياق الذي يكون فيه لأن معناه ثابت غير متغير.

4. لا يشترط في المصطلح الدّلالة على كلّ صفات الشّيء المصطلح عليه:

وضع المختصّون لهذه الخصيصة تفسيرات مختلفة فمن ذلك:" وجد العلماء المعاصرون في بداية مواجهتهم للمشكلة أن اختيار الرّموز الدّالة على الأشياء، لا ينبغي أن تكون اختراعا أوليا بل أن يختاروا من بين صفات الأشياء صفة يحسبونها غالبة، و قد يكون اختيارها من أوهى الأسباب[1]".

يعني أنّ سبب اختيار المصطلح لا يكون عادة منطقيا، و لذلك أن لا ينبغي لنا تغيير المصطلح، و يقول عبد الصّبور شاهين:" أنّ المصطلح لفظ موضوع باتّفاق أهل الإختصاص، دون مناسبة بين لفظه و معناه، فلا ينبغي التماس علّة التسمية فهي هكذا كانت[2]".

نلاحظ خلال هذا أنّ المصطلح لابد أن يكون متجانس مع مصطلحات المجموعة التي ينتمي إليها، فلا يبدوا شاذًّا عنها، أي لا يكتسب المصطلح قيمته العلمية إلا إذا كان ينتمي إلى مجموعة المصطلحات التي يجمعها بتخصّص واحد.

المبحث الثالث: نشأة علم المصطلح

1. تعريف علم المصطلح:

يمثّل علم المصطلح إشكالية كبيرة من الإشكاليات التي يتبارى فيها اللغويون، و بؤرة من أشدِّ البؤر التي تثير التوتر بين الباحثين، لأنّ الكثير من الوحدات الاصطلاحية لم تصل بعد إلى مرحلة الاستقرار نظرا لغياب البعد الاصطلاحي، أو الاتّفاقي أثناء نقل المصطلح من لغة إلى أخرى.

1 عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني و قضية السيرورة، إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2011م، ص: 36

[2] عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم و التقنية، دار الإصلاح، دمام، ط1، 1983م، ص: 235

فضمن هذا الوضع الشّائك كان جديرا أن يحظى علم ببحث علمي معمق يتقصى من شتى جوانبه و كانت الحاجة أشد ما تكون إلى دراسة متخصصة تحتويه فنشأ "علم المصطلح " Terminologie"، و هو العلم الذي يعنى بمنهجيات جمع و تصنيف المصطلحات و وضع الألفاظ الحديثة و توليدها، و تقيس المصطلحات و تنشرها.

لهذا فإن هذا العلم يعني أساسا بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة و بكيفية وضعها وجمعها وتصنيفها وفقا لمنهج علمي يقوم على قواعد محددة و نتائج مرجوة كالتقييس* تقضي إلى توحيد المصطلحات و قواعد العمل في الميدان المصطلحي.[1]

يتوفّر كلّ حقل من حقول المعرفة على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها في شكل منظومة متكاملة كما تربط هذه المنظومة علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى، ويتوفر كل حقل علمي على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيمه لغويا، وتشكل مصطلحات كل حقل منظومة مصطلحية تقابل المنظومة المفهومية لكل حقل.

و علم المصطلح هو علم مشترك بين اللّسانيات و علم المنطق و الإعلاميات و حقول التخصّص العلمي، و يتناول جوانب ثلاثة متصّلة من البحث العلمي و الدّراسة الموضوعية و هي:

أولا: البحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة كعلاقة (النوع- الجنس- الكل- الجزء) التي تمثّل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكّل الأساس في وضع المصطلحات المصنّفة التي عنها في علم من العلوم، فيكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق.

[1]: جواد حسين سماعنة: المصطلحية العربية بين القديم و الحديث، أطروحة دكتوراه، الرباط، 2000م، ص 2.

*: التقييس: اشتق مصدر تقييس من لفظة (standard) التي تعني باللغة العربية المعيار، أو النمط، أو المقياس و اشتقت هذه الكلمة التقييس التي تقابل المصطلح الفرنسي (normalisation) و في حالة كونها صفة (معياري، قياسي) تدل على الشيء أو الموضوع الذي يتصف بخصائص نوعية تتسم بالدقة.

ثانيا: البحث في المصطلحات اللّغوية، و العلاقات القائمة بينها، و وسائل وضعها، و أنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، فيكون علم المصطلح فرعا خاصا من فروع علم المعجم و علم تطور دلالات الألفاظ.

ثالثا: البحث عن الطّرائق العامّة المؤدية إلى خلق اللّغة العلمية و التّقنية، بغضّ النظر عن التّطبيقات العلمية في لّغة طبيعية بذاتها، فيكون علم المصطلح مشتركا بين علم اللّغة و المنطق و الإعلاميات والموضوعات المتخصّصة، فكلّ هذه العلوم تتناول التّنظيم الشّكلي للعلاقة المعقّدة بين المفهوم والمِصْطَلَحْ.[1]

و يمثّل علم المصطلح العربي في : "الدّراسة الأكاديمية لمصطلحات العلوم والفنون والتقنيات المصوغة بالعربية، و كيفية بنائها إفرادا في هيئة تَسْمِيات عربية فصيحة تراعي مبادئ سلامة التكوين التي تقتضيها الأنساق الصوتية والصرفية والتركيبية للغة العربية وجمعها في شكل مَسَارِدْ ومُدَونات ومعاجم وقواميس وموسوعات وبنوك مصطلحية مقيسة بهدف سد القصور الملاحظ في هذا المجال.

تناولت الدّراسات المصطلحية العربية قضايا عديدة، من أهمّها:

- البحث في طرائق تنمية الألفاظ
- تحديد كيفيات موجهة للكلمات الدّخيلة
- رصد مناهج نقل الأصوات الأعجمية
- استعمال منهجيات العرب القدماء في صياغة التّسميات
- الدّعوة إلى الإفادة من الوسائل الكفيلة بتوحيد المصطلح العربي.[2]

2. نشوء علم المصطلح:

[1]: القاسمي علي: المصطلحية: مقدمة في علم المصطلح، العراق، دائرة الشؤون، 1980 ص 17.

[2]: اليعبودي خالد: طبيعة البحث المصطلحي بالعالم العربي- الحدود و الآفاق- 2010، ص 7.

شرع علماء أوروبا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على نحو علمي و قد بدا هذا العمل تدريجيا فصدر عامي 1906 و 1928 معجم "شلومان" "Alfred Schloman" للمصطلحات التقنية بست لغات و في ستة عشر مجلدا و تكمن أهمية هذا المعجم في اشتراك مجموعة من الخبراء، الدوليين في تصنيفه و لم يرتب المصطلحات ترتيبا ألفبائيا، و إنما رتبهما على أساس المفاهيم و العلاقات القائمة فيما بينها.

و عرف عام 1931 صدور كتاب للأستاذ "أوغين فيستر" "Eugen Wuster"* الخاص بالتّوحيد الدّولي للغات الهندسة، و خاصة الهندسة الكهربائية و أخذت الأبحاث المصطلحية طابعا نسقيا حقيقيا على المستويين النظري و التطبيقي، و في عام 1936 و بطلب من الاتحاد السوفيتي (اللجنة التقنية للمصطلحات) ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية).

بعد الحرب العالمية، ظهرت لجنة جديدة هي (اللجنة التنفيذية 37) المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات و تنسيقها. و هي فرع من (المنظمة العالمية للتوحيد المعياري 150).

و من روّاد علم المصطلح، نجد "إدوين هولمستروم[1]" Eduin Holmstrom أحد خبراء اليونسكو الذي شجع هذه المنظمة في إنشاء (دائرة المصطلحات الدولية) و في عام 1971 تم في فيينا تأسيس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات infoterm) الذي يهدف إلى تشجيع البحوث العلمية النظرية و وضع المصطلحات و توثيقها، و تنسيق التعاون الدولي في مجال المصطلحات وتبادلها.

عقد هذا المركز النّدوة العالمية الأولى حول التّعاون الدولي في مجال المصطلحات في فيينا عام 1975، و خلصت هذه النّدوة إلى إعداد دليل بأسماء المنظّمات العاملة في حقل المصطلحات.[2]

[1] إدوين هولمستروم: أحد خبراء اليونسكو، كان وراء تأسيس المصطلحات العلمية و التقنية في الإتحاد السوفياتي عام 1933

[2] ينظر: القاسمي علي- علم المصطلح، أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، ص 20- 21.

نظّم المركز في عام 1979 المؤتمر الأول لبنوك المصطلحات، إذا أقدمت عدّة منظمات دولية على استعمال الحاسوب في تخزين المصطلحات و توثيقها، كما نظّم ندوة عالمية حول المشكلات النظرية و المنهجية في علم المصطلح في موسكو لبحث المعجمية و إمكانات تطويرها، و مشكلات تنسيق المصطلحات و توحيدها و قضايا تدريس علم المصطلح في الجامعات و علاقته بالعلوم الأخرى.

و قد خلصت هذه الندوة في ختام اجتماعاتها إلى ضرورة تشديد التعاون وتبادل الآراء والخبرات على المستوى الوطني و الدولي لحل كل المشاكل النظرية و المنهجية الخاصة بعلم المصطلح، وضرورة تجسيد نموذج لبنك المصطلحات الخاصة بحقول محددة.

كانت النّدوة العالمية حول مشكلات التّرادف و التّعريف في علم المصطلح – و الندوة الخاصة بالمصطلحية التي عقدت على هامش المؤتمر العالمي للمعجميين بجامعة أكستر في بريطانيا عام 1983.

- **النّظرية العامّة و النّظرية الخاصّة في علم المصطلح:**

تتناول النّظرية العامّة لعلم المصطلح المبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية، و تعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللّغات تقريبا في حقول المعرفة كافة، في حين تقتصر النّظريات الخاصة في علم المصطلح على دراسة المشكلات المتعلقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة كمصطلحات الكيمياء أو الأحياء أو غير ذلك".[1]

تبحث النّظرية العامة في المفاهيم و المصطلحات التي تعبر عنها و تُستعمل نتائج البحوث في هذه النظرية لتطوير المبادئ المعجمية و المصطلحية و توحيدها على المستوى العالمي و نجد من موضوعات البحث في النظرية العامة:

[1]: عن القاسمي علي- علم المصطلح، أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، ص 22.

طبيعة المفاهيم، و تكوينها و خصائصها و العلاقات فيما بينها، و طبيعة العلاقة بين المفهوم و الشيء المخصص و تعريفات المفهوم، كما تدرس هذه النظرية المبادئ التي يجب تطبيقها في وضع المصطلحات و توحيدها و تحديد كيفية الاختيار بين المبادئ المتضاربة، فمن الشروط التي يجب توفرها في المصطلح، نجد الدقة و الإيجاز و سهولة اللفظ، و صحته لغويا و شيوعه في الاستعمال.

تقوم النّظرية العامة لعلم المصطلح على ثلاث مقاربات:

أ) المقاربة المفاهيميّة:

تتجلّى في النّظر إلى المفهوم في علاقته بالمفاهيم المجاورة، و في مطابقته لعناصر حقله، وتعيين المصطلحات وفقا لنظام المفاهيم التي تندرج فيه.

ب) المقاربة الفلسفيّة:

تتلقّى هذه المقاربة مع المقاربة المفاهيمية و تستندان معا إلى نفس المرجع المنطقي مع فارق واحد هو أنّ المقاربة الفلسفية ترتكز على التصنيف الذي يعد أساسا مكينا في النظرية العامة لعلم المصطلحات في توجيهه الفلسفي.

ج) المقاربة اللّسانية:

تعدّ الوحدات المصطلحية مجموعات فرعية من المعجم العام و لغات خاصة متفرعة عن اللّغة العامة، تبحث هذه المقاربة في المظاهر اللّسانية للظاهرة المصطلحية و من ضمنها الصناعة المعجمية.[1]

[1]: سماعنة جواد حسني، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب"، مجلة اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، العدد 46، 1998، ص 2.

أمّا النّظرية الخاصة بعلم المصطلح فتدرس المبادئ المتحكمة و في وضع المصطلحات في ميادين متخصصة، كما تقوم بعض المنظمات الدولية بتطوير هذه النظرية في ميدان تخصصها مثل منظمة الصحة العالمية.

إنّ علم المصطلح علم حديث النشأة تبلور في البلدان الغربية بطريقة مذهلة بفضل اللّسانيين وحدهم لم يكن المنطلق في ظهور المصطلحية و ازدهارها و إنما كانت رغبة الحكومات في توحيد التسميات التي تطلق على المنتوجات الصناعية لتفادي الخلط بين أنواع المصنوعات.

و على إثر هذا الانفجار المعرفي في أوروبا بين القرنين الثامن عشر و العشرين، تراكمت العلوم و تشعّبت ممّا أدّى إلى توليد ما لا يُعَدُّ و لا يُحصى من المصطلحات المستجدّة، و عن العلاقة بين تاريخ المصطلحات و تطور العلوم يقول الباحث محمّد كامل حسين: "و تاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم، و كل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة و كل تصور جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات جديدة".[1]

3. مجالات علم المصطلح:

يقول مصطفى الشهابي "المصطلح هو لفظٌ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية في القديم و الحديث"[2]، و المؤكّد حسبه أن المصطلحات لا توضع ارتجالا، إذ لابدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة، بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي.

و لقد حدّد فيستر مجالات علم المصطلح و حصرها في مجالين اثنين هما: علم المصطلح العام و علم المصطلح الخاص بحيث:

[1] نقلا عن : سليمة راشدي جامعة باجي مختار، عنابة 2006: نقلا عن أعمال ملتقى اللغة العربية و المصطلح 19 ماي 2002، علم المصطلح و إشكالية الاصطلاح اللساني ص 144.

[2] : الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم و الحديث معهد الدراسات العربية العالمية القاهرةط1.1955.ص6

"يتناول علم المصطلح العام: طبيعة المفاهيم، وخصائص المفاهيم، وعلاقات المفاهيم ونظم المفاهيم و وصف المفاهيم (التعريف و الشرح) و طبيعة المصطلحات، مكونات المصطلحات وعلاقتها الممكنة، واختصارات المصطلحات، والعلامات و الرموز، التخصيص الدائم الواضح للرموز اللغوية. و أنماط الكلمات و المصطلحات و توحيد المفاهيم و المصطلحات اللسانية مفاتيح المصطلحات الدولية و تدوين المصطلحات و معجمات المصطلحات و المداخل الفكرية و مداخل الكلمات. و تتابع المداخل و توسيع المداخل، و عناصر معطيات المفردات، و مناهج إعداد معجمات المصطلحات. و هذه القضايا المنهجية، عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه، و لذا فهي من علم المصطلح العام.

أمّا علم المصطلح الخاص فيتضمّن تلك القواعد الخاصّة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللّغة العربية أو اللّغة الفرنسية أو اللّغة الألمانية.[1] و هذا يعني أن الفرق بين علم المصطلح العام و علم المصطلح الخاص، يوازي الفرق بين علم اللغة العام و علم اللغة الخاص.

و لقد حدّد فيستر في أواخر حياته سمات علم المصطلح بخمس هي:

1. يبحث علم المصطلح في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها
2. ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا
3. يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي و يؤمن بالتقييس و التنميط.
4. علم المصطلح علمٌ بين اللغات.
5. يختصّ علم المصطلح عامة باللغة المكتوبة.[2]

[1]: محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح ص 19- 20.

[2]: علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح ص 271.

المبحث الرّابع: آليات وضع المصطلح

لقد أصبح من واجب العلماء الدّارسين والمختصّين أن يبتكروا مصطلحات ومسمّيات جديدة تستوعب تلك المفاهيم والتصوّرات الجديدة التي انصبّت على اللّغة العربية من كل اللغات المختلفة، فكان لابد من إيجاد آليات وطرق تلجأ إليها المجامع العلمية واللّغوية والهيئات العلمية المختصّة، حتى تستطيع اللغة العربية أن تعبّر عن تلك المفاهيم، والتصوّرات بصورة واضحة، ومن بين تلك الآليات:

1- الاشتقاق:

يعدّ الاشتقاق أوّل وسيلة من وسائل وضع المصطلحات وأهم وسائل التنمية اللّغوية، ويعرّفه علي القاسمي بأنّه: "توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولّد منه في اللفظ والمعنى، بحسب قوانين الصرف فمن الفعل الثلاثي على وزن (فعل) نشتق اثني عشر فعلاً على أوزان معلومة هي: أَفْعَلَ، فَعْلَ، فَاعَلَ، تَفَعَّلَ، اِنْفَعَلَ، اِفْتَعَلَ، تَفَاعَلَ، اِسْتَفْعَلَ، افْعَالّ. كما نشتق عشرة أسماء منه على أوزان معلومة هي: فاعِلٌ، مَفْعُولٌ، فَعِيلٌ، أفْعَلَ، مَفْعَلٌ، مِفْعَلَةٌ، مِفْعَالٌ، فِعْلَةٌ، والمصدر (على رأي الكوفيّن الذين يجعلونه من المشتقات لا أصلاً لها).[1]

وورد في تعريف آخر للاشتقاق: "الاشتقاق رد كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى، وهو أصل خواص كلام العرب، فإنهم أطبقوا على أن التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق".[2]

وينقسم الاشتقاق إلى:

1. 1 اشتقاق صغير:

[1]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص: 379.

[2]: عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، ص: 62.

ويسمّى الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام، ويُعْرَفُ بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتّفاقهما في الأحرف الأصلية، (ق، ع، ل) وجميع المشتقات بنفس الترتيب فلا يوجد تغيير في المواضع أو حذف الحروف.

1. 2 اشتقاق كبير:

وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع التشابه بينهما في المعنى واللفظ دون اتفاق في ترتيب الحروف الأصلية، مثل (قَضَمَ وخَضَمَ)[1].

و خلال هذه التعاريف نلاحظ ثراء لغتنا الجميلة، فمن كلمة واحدة نستطيع توليد مجموعة من الكلمات، ونجد في اللّغة العربية عددًا هائلا من العناصر الصّرفية التي تساعد على تكوين كلمات جديدة من كلمات أو أصول موجودة من قبل.

2- النّحت:

النّحت هو الوسيلة الثانية من وسائل التّوليد اللّفظي بعد الاشتقاق، "وهو صورة من صور الاختزال، وضربا من الاختصار، كما يعدّ اقتصادا لغويا مثل برمائي (بر وماء)، وقد يكون اختزالا لجملة للدلالة على التحدث بها، مثل: (بسملة) التي انتزعت من جملة (بسم الله الرحمن الرحيم). وهكذا فالنحت إسهام لا يستهان به في حقل العلوم والثقافة وتنمية اللغة، لأنه يساعد على إيجاد المصطلحات والتعابير الاصطلاحية المقابلة من خلال التكاثر بحركة استقطابية تحكمها ظاهرة التركيب الخارجي، فيتولّد العنصر الجديد من مزج عنصرين أوليين على الأقل، فيكون انصهار لفظي فدلالي تيسّره قدرة اللغة العربية على طواعية النظام بين الأجزاء".[2]

[1]: ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص: 381.

[2]: محمد الديداوي: الترجمة والتعريب في اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص: 46.

خلال تعريف الديداوي نلاحظ أن النحت هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، شرط وجود تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، كما ذُكر في المثال السّابق ويختلف اللّغويون العرب حول مكانة النحت في اللغة العربية ودوره في نموّ مصطلحاتها، وعموما يبقى للنّحت دور ضئيل في صياغة المصطلحات العربية منها: البسملة والحمدلة.

3- الاقتراض:

يعدّ الاقتراض من طرائق نمو اللّغة العربية وتطوّرها، فهو وسيلة تكتسب اللّغة بواسطتها مزيدا من المفردات، وهو يعني إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى، وهذا ما يشير إليه أحد الباحثين بحيث يقول: "إنّ الكلمات الغربية، التي وقعت فعرّبوها بألسنتهم، وحوّلوها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظهم تصبح عربية، فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك، فتتوارد عليها علامات الإعراب إلاّ في بعض الأحوال، وتعرّف بال، وتضاف ويضاف إليها، تُثَنَّى وتُجمع، وتُذَكَّرْ وتُؤَنَثْ، وفوق ذلك كُلَّه تصرّف أصل اللّغة في الكلمة المعرّبة، وإعمالهم مَبَاضِعْ الاشتقاق في بنيتها".[1]

وخلال هذا التعريف يمكن القول أنّ الاقتراض عرفته كل اللّغات قديما وحديثا، وقد أطلق عليه العلماء العرب لفظ "تعريب" وعلى الألفاظ المفترضة "الألفاظ المعرّبة" كما استعملوا اصطلاحات أخرى لذلك، كالدّخيل والمولّد والمحدث وغيرها.

4- التّركيب:

يعدّ التّركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، والمقصود به ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوروبي إلى اللّغة العربية، وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح

[1]: عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، بلا: ط، 2009، ص: 245.

الأوروبي[1]، ويعرفه علي القاسمي: "التركيب هو ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة".[2]

4. 1 التّركيب المزجي:

تركيب مكوّن من كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها، ولقد استعملت اللّغة العربية في المصطلحات المركبة التي تبدأ بالوحدة الصرفية (لا) أو (ما) وإن كان النحاة قد استعملوا هذا التركيب في دراسة العلم، نحو: بعلبك وحضرموت، وفي عصر النهضة استعمل بكثرة مثل: لاسلكي، ولانظامي، ... إلخ.

4. 2 التّركيب الإضافي:

ويتكوّن من اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله، وأبي قحافة، ويستعمل بكثرة في الوقت الحاضر لتوليد المصطلحات العلمية والتقنية مثل: التهاب المفاصل، نصف القطر، ... إلخ.[3]

4. 3 التّركيب العددي:

يشتمل هذا التّركيب الأعداد من (إحدى عشر) إلى (سبعة عشر) ويسمّى بالدّائرة المغلقة في علم المصطلح، لأنه لا يمكن إضافة تراكيب جديدة لهذا النّوع.

4. 4 التّركيب الإسنادي:

مثل: تأبّط شرًا، رامر الله، ويبقى هذا الاسم على حاله مهما كان موقعه من الجملة، فلا تتغيّر حركاته الإعرابية.[1]

---

[1]: خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1432هـ- 2011م، ص: 110.

[2]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص: 449.

[3]: ينظر: خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، ص: 111 و 112.

5- المجاز:

المجاز هو من أخصب الآليات التّوليدية رجوعا إلى فعاليته في التّوسيع الدّلالي، وهو يقوم على تحوير معنى كلمة مأخوذة من متن اللغة العربية وإكسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية دون مساس ببنيتها الشكلية الدالية، يعرفه محمد العبد: "المجاز هو انتقال اللفظ من معنى إلى آخر مجازيا إذا توافر له لون من المشابهة أو المجاورة أو العلاقة، فهذا الجوار باللفظ إلى معنى جديد يسمّى مجازًا".[2]

فالمجاز هو استعمال اللّفظ في غير ما وضع له ونقله من معناه الأصلي إلى معنى اصطلاحي فيغدو بذلك جزءًا من المنظومة الاصطلاحية، ومن هذا المنظور ترى زهيرة قروي أنّ:

- موضوع المجاز يتعامل مع التواتر فينتج النقل.
- يقترن النّقل مع اللّفظ الفني فيوضع المصطلح، عندئذ يكون المجاز سبيل الرصيد اللغوي العام إلى الرصيد الخاص المعرفي، الذي هو رصيد المصطلحات العلمية.[3]

والنّتيجة الّتي نستخلصها ممّا تقدم، أنّ آليات وضع المصطلح تتفرع لتكون مجرّد وسائل لوضع المصطلحات العلمية والحضارية. إلاّ أنّ توليد المصطلح ووضعه، يرتبط ارتباطا كبيرًا بمدى قبوله من طرف المستعملين.

---

[1]: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص: 454.

[2]: عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني وقضية السيرورة، ص: 67.

[3]: زهيرة قروي، عنوان المداخلة: المفاهيم المصطلحية وأثرها في ازدهار اللغة العربية، جامعة منتوري- قسنطينة- الجزائر.

الفصل الثّاني: المصطلح اللّساني بين التّرجمة والتّعريب

المبحث الأوّل: التّرجمة

المبحث الثّاني: المصطلح اللّساني و إشكاليّة التّرجمة

المبحث الثّالث: التّعريب

المبحث الرّابع: المصطلح اللّساني و إشكاليّة التّعريب

المبحث الخامس: دعوات توحيد المصطلح اللّساني و جهود المجامع العربيّة

المبحث الأوّل: التّرجمة

1- مفهومها:

هي التّفسير والبيان ويقال ترجمت له الأمر أي أوضحته والوضوح يعتبر من الشروط الأساسيّة للتّرجمة الجيّدة وأصل هذه المفردة فارسي وكذلك التّرجمان، والتّرجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربيّة بمعناه لا يلفظه فيتخيّر المترجم من الألفاظ العربيّة ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي.

وقد ينقل المصطلح الأجنبي إلى العربية مرّتين أحدهما بلفظة الأجنبي والآخر بمعناه. فيكون للمفهوم مصطلحان أحدهما معرّب و الآخر مترجم قد يعيشان جنبًا لجنب فترة من الزمن قد تطول أو تقصر حتى يتغلب استعمال أحدهما على الآخر أو يظلان كلفظين مترادفين، وفي هذه الباب نجد مصطلحات (تلغراف- برقية)، (تلفون- هاتف)، (راديو- مذياع).[1]

ولمّا كانت التّرجمة من وسائل الاتّصال، فهي تستوجب نقل المعنى والمبنى معا، هذا يعني أن هذه العملية "تقتضي نقل المحتوى الدلالي للنص من لغة الأصل إلى لغة النقل، حيث يتغير شكل الدلالة، وينتقل معه المعنى بوصفه عاملا سابقا على الكتابة واللغة"[2] ولقد عرفها رومان جاكبسون* Remane Jakobson بأنها"عملية فك رموز رسالتين متكافئتين وصبّها في نظامي رموز مختلفين". والملاحظ على هذا التعريف أنه ينطبق على الترجمة الآلية فقط. لأن التّرجمة تخضع للعقل. وهو ما أهمله جاكبسون.

فالتّرجمة هي عمليّة أساسها استبدال مصطلح متخصّص، من لغة مصدر إلى ما يقابله دلاليّا في لغة الهدف لتمكين التّواصل المتخصّص، وبالتّالي فالتّرجمة على حدّ تعبير عمار ساسي هي: "نقل الغرض المعبر عنه بكلام [س] في لغة [أ] إلى كلام [ص] في لغة [ب]"[3]. وبعبارة أخرى فهي

---

[1]: محمّد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، 2002، ص 83.

[2]: رشيد برهون، الترجمة و رهانات العولمة والمثاقفة، مجلة عالم الفكر، 31 سبتمبر 2002، ص 171.

* رومان جاكبسون:لساني أمريكي ولد عام 1886 توفي عام 1982 اهتم باللغة وهو أحد مؤسسي حلقة برغ.

[3]: عمار ساسي، المصطلح في اللساني العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة ، ص 113.

تحريك المعبّر عنه من لغة إلى لغة أخرى وتغيير أحوال ما، و نستنتج خلال هذه التعريفات أنّ التّرجمة هي نقل الكلام فبينما يكون الكلام في لغة من اللّغات يتحول عن طريق التّرجمة إلى لغة أخرى.

- يشترط في التّرجمة الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده ولذلك يتم فيها استيفاء الكلام المترجم كلمة كلمة والملائمة بينهما وبين المعنى الأصلي للنص.
- انحصر معنى التّرجمة في نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

2- أنواع التّرجمة:

يقصد بالتّرجمة المباشرة النّقل من لغة إلى أخرى، وذلك إما لتوافق بنيوي أو اصطلاحي كما هو الحال مثلا بالنسبة للّغات الهندية الأوروبية. وفي هذا الموضع تجدر بنا الإشارة إلى أن مُحَمَّد رشاد الحمزاوي يرى أن التوافق في هذه الحالة مع اللّغة العربية معدوم لأنه "ناتج غالبا عن ثغرات وفراغات في اللّغة المترجم إليها فينتج عن ذلك تشويش في مستوى المعجم".[1] ومن الأمثلة على ذلك نذكر: الصوت المنطوق (Allophone) وظيفة مرجعية (Fonction référentielle) تنقسم التّرجمة المباشرة إلى:

2-1 التّرجمة المباشرة:

2-1-1 الاستعارة:

تسمّى الاستعارة أيضا عند الحمزاوي "التّعريب" وهي تعني "النّقل الحرفي للمصطلحات أو التّعبير وإدخالها في اللغة المترجم إليها لسدّ الفجوة"[2] ومثال عن ذلك: البرغماتية (pragmatique) السّيمولوجيا (sémiologie) ... إلخ.

2-1-2 النّسخ:

[1]: مُحَمَّد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص 53.

[2]: مُحَمَّد الديداوي: مفاهيم الترجمة، المنظور التّعريبي لنقل المعرفة ط1، لبنان 2007، ص 89.

النّسخ هو "نوع من الاستعارة الخاصة وذلك بأن نأخذ العبارة من اللغة المترجم عنها وتترجم ترجمة مباشرة تستوجب إدخال استعمال جديد يبدو غريبا"، ومن الأمثلة التي أدرجها الحمزاوي في هذا النوع من أنواع التّرجمة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: "أ، ب أبيض" (blanche littérature).[1]

2-1-3 التّضخيم بالمعنى الفيزيائي:

إنّ ما يسمّى بالتضخيم بالمعنى الفيزيائي لا يحدث إلّا عند استعمالنا في اللّغة المترجم إليها كلمات أكثر من تلك المتواجدة في اللّغة المترجم منها، فعلى سبيل المثال نذكر: "علم المنطق الصّوري"[2] (la logique formelle).

2-1-4 التّحشية:

تقترب التّحشية كثيرا من التضخيم لكن رغم ذلك فهما يختلفان من حيث عدد الألفاظ فهي تكون كثيرة في التّحشية مقارنة بنظريتها في التّضخيم و المثال على ذلك: "علم المنطق العام (la logique générale) وعلم وظائف الأصوات[3] (la phonologie) ففي المثال الأول عندما ترجمنا المصطلح الأجنبي (la logique générale) أضفنا كلمة واحدة فقط في اللّغة العربية، في حين عند ترجمة المصطلح الأجنبي الثاني الذي هو (la phonologie) أضفنا كلمتين في اللّغة العربية و بالتالي فالمصطلح الأول يدخل ضمن "التّضخيم بالمعنى الفيزيائي" أما المصطلح الثاني فيدرج ضمن "التّحشية".

2-2 التّرجمة الجانبيّة:

تنقسم التّرجمة الجانبية بدورها إلى ثلاثة أقسام، وهي كالتالي:

2-2-1 التّكافؤ:

[1]: محمّد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1980، ص 79.

[2]: عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، ط5، دار الكتب، لبنان 2006، ص 169.

[3]: ينظر : المرجع نفسه، ص 176- 177.

يعرّف مُحَمَّد رشاد الحمزاوي التكافؤ بقوله: "هو التّعبير عن مصطلح اللّغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف"[1] ومن الأمثلة على ذلك إشباع الحركات (Allongement vocalique)، "أشباه أصوات اللّين" (semi- voyelle).

2-2-2 المؤالفة:

تعني المؤالفة "اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاصّ بلغة أخرى"[2] ومثال ذلك: مصدر: (infinitif) وصدر (préfixe).

2-2-3 التّحوير:

يدلّ التّحوير عند الحمزاوي على "التّجديد والقطيّعة بين المفاهيم القديمة والحديثة"[3]. وبعبارة أخرى فإنّ مصطلحاته لا تؤخذ من المعاجم، بل تكون من وضع المترجمين بغية تأدية مفاهيم جديدة.

2-3 التّرجمة الموازيّة:

يدخل ضمن التّرجمة الموازية نوعان وهما:

2-3-1 ترجمة مؤسّسية:

تكمن أهمية التّرجمة المؤسّسية في تفادي الانحراف وسوء التفاهم الذي يمكن أن يحصل بين مستعملي النّصوص. ولما كان الأمر كذلك فهي "تقتضي الدقة والأمانة لضمان تطابق النصوص في لغات المؤسّسة".[4]

2-3-2 ترجمة تقليديّة:

[1]: مُحَمَّد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، ص 79.

[2]: المرجع السابق، ص 79.

[3]: المرجع نفسه، ص 55.

[4]: مُحَمَّد الدّيداوي، مفاهيم الترجمة ص: 78.

تتطلّب التّرجمة التّقليدية تحقيق شرطين اثنين أساسيين، أولهما: جودة وحصافة اختيار الكتب المراد ترجمتها، وبالإضافة إلى ذلك فهي تأخذ بعين الاعتبار العامل الزمني، كما يشترط فيها أيضا عدم الخروج عن الأصل، وخير مثال على ذلك هو ترجمة خلاصات البحوث المنشورة في مختلف حقول العلم والمعرفة.[1]

2-4 التّرجمة العلمية:

"يقصد بها ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة: كتب الرياضيات، والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلم النّبات وعلم الحيوان وكتب العلوم التطبيقية: الطب والصيدلة والهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات".[2]

يفهم من هذا الكلام أنّ ترجمة المصطلح صعبة لأن لغة الاختراع هي لغة المخترع، لأن المصطلح العلمي ينبغي أن يكون محددًا بدقة شديدة مقارنة باللّفظ الأدبي.

2-5 التّرجمة التّعريبية:

التّرجمة التّعريبية هي: " نقل الأفكار والمعارف إلى العربية، مع الشّرح والتّكييف والتّصرف، وهي تأليف مستند إلى مصادر أجنبية أساسا"[3]. هذا يعني أنه بفضل هذه التّرجمة يتخلّص المترجم من الحرفية من جهة، ومن جهة أخرى فهو يعيد تركيب الجمل حسب ما يتوافق مع النظام العربي من تقديم وتأخير، وتستعمل هذه الطّريقة عندما لا يوجد موقف لغة الأصل في لغة النّقل إطلاقا.

2-6 التّرجمة الفورية:

"هي عملية ترتكز على إقامة اتّصالات شفهية بين شخصين متحدثين لا يتكلمان اللغة نفسها يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر ليقوم المترجم بترجمتها أولا بأول.

---

[1]: التّرجمة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان 2000، ص 108.

[2]: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة ومصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989، ص 70.

[3]: مُحَمَّد الدّيداوي: مفاهيم التّرجمة ص 78.

وجدت التّرجمة الشّفوية الفورية لاحتياجات التّفاهم بين متكلمين بلغات مختلفة وهي قديمة النشوء وصارت في العصر الحالي صناعة أو اختصاصا قائما بذاته له معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه يرغب فيه الراغبون ولا يتقنه إلاّ المثقفون".[1]

2-7 التّرجمة البيانيّة:

التّرجمة البيانية هي تلك التّرجمة التي يكون نصّها "غاية في الإنجاز بالسلاسة مع الدقة والوضوح والإيجاز"[2] هذا يعني أنّ الترجمة لا تتحقّق إلاّ إذا تفنن وأخلص صاحبها في العمل كما يشترط فيه أيضا أن يكون له نصيب وافر من البيان.

نستنتج خلال هذه الأنواع أنّ للتّرجمة خصائص وسمات لابدّ أن يمتاز بها من يقوم بعملية الترجمة، وفي ما يلي سنورد الصّفات الأساسية التي ينبغي على المترجم أن يتصف بها:

- التّمكن من لغتي المصدر والهدف
- الإلمام بثقافة لغتي المصدر والهدف
- معرفة العلم الذي يتناوله النص الأصلي

[1]: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة ومصطلح والتعريب، ص 67.

[2]: مُحَمَّد اليداوي: مناهج المترجم بين الاصطلاح والهواية والاقراض، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005، ص: 105.

المبحث الثاني: المصطلح اللّساني وإشكاليّة التّرجمة:

حركية المصطلح في اللّسانيات هي أمرًا أساسيا في نقل العلوم من لسان النّشأة إلى لسان التّقبل، وتتطلب عملية النّقل مهارات لسانية ومعرفية. تساعد المترجم على ضبط مفهوم المصطلح حسب سياقات استعماله، وقد أدّى اختلاف المهارات وتعدّد السياقات إلى اختلاف عملية الترجمة فنجد ترجمات متنوعة وعديدة تخصّ مصطلحا لسانيا واحدًا في لسان النشأة، وهو أمر يستدعي معالجة أسباب اختلاف الترجمات وتنوعها بالنسبة إلى المصطلح اللساني الواحد، ممّا سيقودنا إلى معالجة الإشكاليات المتصلة بتنوّع الترجمات واختلافها[1]، ويمكن أن نرجع أسباب الاختلاف في الترجمة إلى محورين الأسباب المعرفية والأسباب اللسانية.

1- الأسباب المعرفية:

تتّصل الأسباب المعرفية بمستويين من المعارف: مستوى المعرفة الذاتية ومستوى المعرفة المشتركة أو المعرفة المختصة و المعرفة العامة.

1-1 المعرفة المختصّة ودورها في ترجمة المصطلح:

تخضع المعرفة المختصّة إلى مجموعة من الشّروط تكون مجالها:

- تحتوي على مفاهيم مراقبة بصورة مسبقة في إنتاجها وتطورها.
- تكون فيها المصطلحات موحّدة المفاهيم وليس لها مترادفات أو معان متعدّدة.
- التّجرد من الجوانب الانفعالية و الشعرية للغة.
- يرتقي فيها الاستعمال المصطلحي إلى درجة العالمية.
- تنتج فيها المصطلحات موحدة المفاهيم وليس لها مترادفات أو معان متعدّدة.

[1]: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 95.

وتمثّل هذه الشروط أسسا رئيسية في عملية إنتاج المصطلحات أو ترجمتها، فهي قيود معرفية بها يتقيد المترجم ومن خلالها يضبط المصطلح المراد ترجمته إلى اللّسان الهدف، ويبدوا أن اختلاف الترجمات راجع إلى غياب هذه الشروط أو تجاهلها.

فيترجم كل مترجم المصطلحات من اللّسان الأصل حسب معرفته الذّاتية التي قد تكون أحيانا غير متصلة بالمعارف المختصة أو تجهلها تماما وهو ما يجعل ترجمة المصطلحات أمرًا عسيرا وغير علمي في كثير من الأحيان، فالجهل بتكوين المفهوم المصطلحي في لسان شأنه وكذلك عدم التمكن من معرفة الملابسات السياقية والمعرفية، فالمترجم الذي لا يتمكن من ضبط شروط نشأة المصطلح في لسانه الأصلي لا يستطيع أن يضبط شروط ترجمته في اللّسان الهدف ويبدوا أن الترجمات العربية المتصلة بالميادين العلمية، ومنها اللّسانيات لم تتمكّن من ضبط هذه الشروط، ممّا جعل ترجمة المصطلح اللّساني ترجمة مضطّربة ومتناقضة أحيانا من مترجم إلى آخر ومن قطر عربي إلى آخر.[1]

ونستنتج خلال هذا تعدّد الاختصاصات والحقول المعرفية في اللّسان الهدف، جعل من ترجمة المصطلح الواحد في اللّسان الأصل ترجمات مختلفة، ومتعددة المقاصد حسب زوايا النظر المعرفية لكل مترجم.

1-2 المعرفة المشتركة ودورها في ترجمة المصطلح:

"تمثل التّرجمة شكلا من أشكال المعرفة المشتركة بين المنشأ الأصلي الذي ولد فيه المصطلح والمنشأ الهدف الذي ستعاد فيه الولادة المستجدة للمصطلح، ومن الواضح أن المعرفة المشتركة تمثل موضوعا حيويا بالنسبة إلى التّرجمة"[2]. ويقوم المترجم بعملية تصنيف المعارف المشتركة انطلاقا من معرفته العميقة بخصوصيات كل لسان الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسّياسية والمعرفية، فالمصطلح ينشأ في بيئة معرفية لها شحناتها المعرفية المختلفة التي تشحن كل مفهوم ناشئ جديد وتضعه في مداره

[1]: خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ، ص: 97 و 98.

[2]: محي الدين حميدي: الترجمة وعلوم النص، جامعة الملك سعود- السعودية 1992، ص 72.

المعرفي العلمي الخاص به وهي ملابسات معقدة، على المترجم أن يكون ملمًّا بها وعارفا بأسس تكوينها وإلاّ كانت هذه الملابسات عنصرًا مساعدًا على اختلاف التّرجمات مما يجعل إنتاج المصطلح في اللسان الهدف إنتاجا مختلفا لا يتقيد بهذه الملابسات الأولى التي ساهمت في تكوين المصطلح الأصلي. فمصطلح "برغماتية"* مثلا نشأ في إطار فلسفي معين له ملابساته وقيمته العلمية والثقافية، التي شكلت قيدًا من قيود إنتاجه، إذ تمثل القاعدة المعرفية التي نشأ بها المفهوم قبل أن يشكل مصطلحا، جانبا أساسيا في عملية التّرجمة، فترجع اختلاف ترجمة المصطلحات اللّسانية وغيرها في الترجمات العربية إلى عدم وعي المترجمين بهذه العناصر التكوينية الأولى في البيئة الأصل لكل مصطلح ثم إلى غياب لجان متخصصة في إنتاج المفاهيم ومراجعتها وتوحيد المصطلح انطلاقا من المقاييس العلمية التي أدّت إلى إنتاجه في البيئتين الأصلية والمتقبلة.[1]

نلاحظ خلال هذه المعرفة المشتركة شكلا من أشكال التّواصل بين المجتمعات في عملية التّرجمة، ولا يمكن للمترجم أن يقوم بترجمة المعارف دون أن يتواصل معها في اللّسانين الأصل والهدف، فالتّرجمة تواصل بين كيانات معرفية مختلفة النّشأة وموحّدة الهدف.

2- الأسباب اللّسانيّة:

التّرجمة نشاط لساني تواصلي ينشأ في سياق معرفي معيّن يتقيّد به المترجم عند عملية التّرجمة، ويتطلب هذا النّشاط معرفة دقيقة بالأطر اللّسانية التي أحبطت بعملية نشأة المصطلح وتكونه مفهوما ومصطلحا، فإنّ علم اللّسانيات أفاد كثيرا عملية الترجمة في ضبط المقاييس التي بها ينتج المصطلح ويتكون مفهومه، فالنّظام اللّغوي الاجتماعي لم يستطع التمكن من نقل كل العناصر الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها المصطلح وهو ما أدى إلى التّرجمات المختلفة للمصطلح الواحد، وبذلك فالتّرجمات العربية المختلفة يعود سببها إلى اختلاف المكونات السّياقية الاجتماعية والثقافية التي

[1]: خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: ص 98 و 99.

*: برغماتية: يعود مصطلح (Pargmaties)كما هو مستعمل في اللسانيات اليوم إلى موريس 1938 ، تهتّم بمظاهر دلالة القول التي لا تعود إلى مجال علم الدّلالة، فهي تبدأ من حيث تتوقف الدلالة عن وصف معاني القول التي عادة ما ترتبط بمفهومي الصدق أو الكذب أو الصحة أو الخطأ.

خصّت بنشأة المصطلح الأصل، فإن عملية المطابقة بين المصطلح في اللّسان الأصل والمصطلح في اللّسان الهدف تكون عسيرة أو شبه مستحيلة، فكان ذلك سببا لاختلاف التّرجمات، فالمصطلحات العربية التي وضعت لترجمة مصطلح واحد غربي لا تمثل إلاّ أوجهها مختلفة من وجوه تكون المفهوم في اللّسان الأصلي وهو ما يجعلها ناقصة في تعبيرها عن محتوى المصطلح والمعنى الذي يؤديه في البيئة التي نشأ فيها.

إنّ عملية التّرجمة تكون قاصرة وعاجزة عن نقل المفهوم الكلي لأي مصطلح، ولكنها تسعى إلى أن تكون قريبة من إدراك تكون المفهوم، وتشكل المصطلح المناسب له، وتتميز هذه العملية بدرجات مختلفة من مترجم إلى آخر حسب طبيعة إدراكه لها.[1]

"إنّ وضع التّرجمة اللّسانية ليس أحسن حالاً، على الرغم من إدراك العرب لأهمية اللسانيات في القرن العشرين، وقدرتها الجبارة على صياغة المعرفة الحديثة وخطرها في تشكيل الوعي المنهجي المتجدد في العلوم الإنسانية والاجتماعية".[2]

جدّة اللّسانيات في البلدان التي أنتجتها فما الحل بالبلدان التي استوردتها" مما يفرض على درسنا تبعات أخرى تتصل بتداخل المصطلحات في لغتها الأصلية، وتعدّد الاتجاهات واختلاف المناهج لاختلاف طبيعة هذا العلم الفكري.[3]

نلاحظ خلال هذه الأسباب اللّسانية للتّرجمة أنّ ليس هناك ضبط في مكونات المفهوم الأصلي، فمنها ما يعبر عن مظهر من مظاهر تكوين المصطلح، ومنها ما يعبر عن مفهوم في درجة من درجات تطوّره، ومنها ما يقترب من محتوى المفهوم الأصلي، فهي مصطلحات يصوغها المترجمون حسب الشحنات الدّلالية التي يضيفها كل مترجم لكل مصطلح يترجمه.

[1]: ينظر المرجع السابق ص: 100.

[2]: عبد السلام المسدي، ماوراء اللغة، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع- تونس 1994، ص 27.

[3]: احمد مُحَمَّد قدور: اللسانيات و آفاق الدرس اللغوي، دار الفكر العربي، دمشق، ط1، 2001، ص: 13.

المبحث الثالث: التّعريب

1. مفهومه:

التّعريب عند العرب القدماء نوعين، أحدهما صياغي والآخر صوتي، وكلاهما اقتباسي يعرف التّعريف الاقتباسي الصياغي عند الجوهري، العلاّمة اللّغوي، بكونه تلفظ العرب بكلمة أعجمية على نهجها وأسلوبها. أمّا التّعريب الاقتباسي الصوتي عند سبويه، النّحوي المشهور، فهو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا، قد يلحقونها بأبنية كلامهم وقد لا يلحقونها بها[1]، نأخذ على سبيل المثال " télévision" إذا عربت ب"تلفزة" فهذا التعريب اقتباسي صياغي وإذا ما عربت ب "تلفزيون" سمّينا هذا التعريب اقتباسي صوتي.

وفي أيامنا هذه تعدّدت دلالات مصطلح "التّعريب" فهناك من يقصد به إدخال اللفظ الأعجمي ضمن المعجم العربي فيصقل ويصاغ في قوالب الأوزان العربية على الطريقة التي بها يشتق من اللفظ العربي الصميم، أو إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجمية، حتى تصير العربية الفصحى وحدها هي لغة الكتابة والتدريب والإعلام، تستخدم في المدرسة والجامعة، وتستعمل في الدار والسوق وفي الصحف والإذاعة.

وإنّ العرب قد استعاروا من معظم الأمم ألفاظا للتعبير عن أشياء دعت إليها الحاجة والضرورة وقد عمدوا إلى تلك الألفاظ، فحوّروا في بنيتها وجعلوها على نسج الكلمات العربية وهي تسقى بالألفاظ المعرّبة، وتركوا بعضا آخر على صورته وهي التي تسمّى بالدخيل.[2]

"فكان يقصد بتعريب اللّفظ استخدام العرب ألفاظا أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق أي أنهم عند وضع الكلمات المعربة يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي قدر الإمكان حتى لا

[1]: مجلة اللسان العربي،اللغة العربية في مواجهة التعريب، مفهوم التعريب، الرباط، 1990. ص: 155.

[2]: مهدي صالح سلطان: في المصطلح ولغة العلم. كلية الآداب، جامعة بغداد 2012، ص: 98.

تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربية وموسيقاها فلا يستثقلها اللسان العربي أو ينوء عليها في دلالة تقنية مرجعها فقه اللغة.

أمّا تعريب النّص فهو نقل النصوص من إحدى اللّغات الأجنبية إلى اللغة العربية، أي أن معنى التّعريب ينصرف هنا إلى التّرجمة: ترجمة العلوم والآداب والفنون وسائر أصناف المعرفة سواء كانت التّرجمة كتابية أو شفوية".[1]

وَيُعَرِفُ بِالتّعريب أنَّهُ "إدخال اللفظ الأجنبي بذاته وبمادته إلى اللّغة العربية ويصطلح على تعميم استعماله ضمن مفردات اللغة العربية".[2]

واستعمل العرب الألفاظ الأعجمية ودمجها في لسانهم شيء قديم بسبب اتصالهم بالأمم الأخرى، وحاجتهم على أسماء تدلّ على مسمّيات لا وجود لها في الجزيرة العربية، ولا ضمير في التّعريب، كلما مَسَتْ الحاجة إليه وكلما تعذر العثور على كلمة قديمة عربية تقابل الكلمة الأعجمية، أو تعذر إيجاد كلمة عربية تفيد معناها، وجميع اللغات تقتبس بعضها من بعض وقد أجاز علماء العربية ما عُرِبَ في الجاهلية وصدر الإسلام وخافوا من تفشي الكلمات الأعجمية فعدّوا كل ما عُرّبَ بعد صدر الإسلام مولّدًا عامِيًا، ولكن هذا المولد مئات بل أُلوف من الكلمات مبثوثة من كتب العلوم التي صنّفت أو نقلت إلى العربية بعد صدر الإسلام.[3] وهذا ما تهدف إليه المجامع والهيئات العربية، لأن المصطلح المعرّب "يعد ضرورة لا مفر منها للنهوض بالعلوم الحديثة ومواكبتها للتطورات الحاصلة، فقد كان موضوع التّعريب من أوائل الموضوعات التي عرض لها المجمع إبان نشأته، ففي الجلسة الواحدة والثلاثين من الدورة الأولى أصدر القرار الآتي: ويجوز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم".

وقد أصدر المجمّع قرارين آخرين في الدّورة نفسها يكملان هذا القرار وهما:

---

[1]: شحادة الخوري، دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، ص 158.

[2]: نازل معوّض أحمد: التّعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1986 ص: 42.

[3]:الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، ، ص 18.

- يفضّل اللّفظ العربي على المعرب القديم، إلاّ إذا اشتهر المعرّب
- ينطق بالاسم المعرّب على الصورة التي نطقت بها العرب.[1]

2. ضرورة التّعريب:

التّعريب ضرورة علمية حياتيّة من حيث التّوعية بالغزو والفكر، ومنع التّبعية والاختراق الثّقافي، والتعريب الخطوة المهمة من خطوات التقدم نحو الإبداع والابتكار، والانتقال من استهلاك الأشياء إلى صنعها ومن ثم مَنْحِهَا الاسم العربي، ذلك ما يَسْتَحِثُنَا إلى تسيير استعمال المصطلح اللّساني العربي من جملة ما يجب أن تعنى به أيّ دراسة لسانية، وفي أي مجال، وذلك بملحقة المصطلح المقرّ من المجامع اللغوية العربية، واقتراح تغييره إن لم يعد مناسبا، أو تجديده وتوليد ما يتفرع عنه استنادا إلى التطور العلمي، وجعل ذلك هدفا من أهداف المعاهد والجامعات ومراكز البحوث، لمصلحة العلم نفسه، وكذلك المجتمع العربي الذي سيستفيد حتما من مخرجات هذه الدراسات وَلاَبُدَّ من العناية بالمصطلح اللّساني العربي في الأجواء الجامعية وفي مراحل الدراسات العليا، ذلك الذي يسجل مشكلة الفهم الحقيقي للمصطلح الأجنبي، وكذلك الصراع مع اللغة الأجنبية، التي لن يجيدها جل المتعلمين بها حاليا، ولن يبدعوا بها، لأنها غريبة عنهم في حين إنّ التأليف بالعربية سيثري المعجم العلمي العربي بالمفردات و الفروقات.[2]

المبحث الرّابع: المصطلح اللّساني وإشكاليّة التّعريب:

أثارت عملية صناعة المصطلحات وبرمجتها والاتفاق عليها إشكاليات عدّة لدى اللّغات الحية كافة، ولذا فمن المتوقع أن تكون أكثر حدّة لدى العربية وفي العالم العربي، وبشكل خاص، فقد حملت النهضة العلمية الحديثة للعالم العربي طموحات كبيرة وتحديات كثيرة، ولعل من أبرزها تعريب

[1]: مُحَّد حسين عبد العظيظ: التعريب في القديم و الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ص. 205.

[2]: ينظر: مهدي صالح سلطان، في المصطلح ولغة العلم، ص: 101- 103.

المفاهيم والمصطلحات، والمتتبع لمسيرة نقل العلوم والتقنيات إلى اللسان العربي يجد أن العاملين في حقل التعريب واجهوا متاعب عديدة نتيجة لسرعة تدفق العلوم والمعازف.

و يمكن أن نرجع أسباب التّباين في التّعريب إلى مجموعة من القضايا أبرزها:

- عدم اقتران المصطلح المعرب بالأصل الأجنبي أو إثباته بين هلالين لإزالة الغموض ويرجع هذا التباين إلى أسباب فلسفية وإقليمية وفردية، ويربط بين تفاوت حظها من التوفيق في النقل وتفاوت حظوظ أصحابها من المعرفة الوثيقة بأصول التصورات المنقولة وهو ما يعقب على اختلاف المناهج في النقل تعريبا وتعبيرا، وبخاصة بين المؤسسات التي تصدّت لعملية التّعريب كالجامعات العربية والمنظمات الإقليمية بالإضافة إلى المجامع العلمية واللغوية.
- اعتماد بعض المعربين على التّرجمة الحرفية في كثير من الأحيان وبذلك غفلوا عن المهمة المكلفين بها، ممّا انعكس سلبا على المصطلح اللّساني المعرّب فجاء غامضا غير مأنوس.
- غرابة المصطلح أصلا وعدم اقتباسه من معطيات البيئة المحلية.
- الطّريقة التي اتبعها معربو المصطلحات، فقد آثر بعضهم اعتماد ما جاء في المعاجم، وآثر آخرون استخدام المصطلح الأجنبي منقولا بلفظه نقلا حرفيا.
- تعدّد مشارب واضعي المصطلحات ممّا أدى إلى اختلاف في المفاهيم وتباين في التعبير عنها، ومن ثمّ في تعريبها.[1]
- قلّة أعداد المتخصّصين القادرين على ترجمة الكتب بالنوعية والدقة المطلوبة، وضعف متابعتها من حيث المراجعة أو النقد بل لا تأثير لها في القراء، وتبقى نقطة الضعف الوحيدة في تعريب المصطلح هي المجامع العربية، وعدم وجود سلطة لفرض ما تقرره من مصطلحات فهي تخرجها وكأنها تخرجها لنفسها، فلا توجد سلطة ملزمة للمؤسسات العلمية والتربوية.[2]

[1]: إبراهيم بن محمود حمدان: تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، المجلد 34، العدد 2، 2007، ص: 249.

[2]: مهدي صالح سلطان: في المصطلح ولغة العلم، ص 111.

- "يرتبط المصطلح اللّساني بأشكال التّقريب والشفافية بين اللّغة العامة المتداولة (المعجم العام) واللّغة المختصة (المعجم المختص، أو الاصطلاحي) حتى لا يبتعد التواضع في الاصطلاح ويستغلق، وحتى يظل الذهاب والإياب بين المعجم العام والمعجم المختص قائما وفاعلا"[1]

إنّ النظر في هذا الإشكال يمكن من فهم درجة التّباين الحاصل اليوم في معالجة المصطلح اللّساني، فكلما اتّسعت الهوّة بين المعجم العام، باعتباره يشكل القاعدة العامة المتداولة، والمعجم المختص الذي يعتبر أحد الخصائص الذاتية التي تنشغل بإعطاء وفحص المادة المعجمية في مجال اشتغالها.[2]

نلاحظ خلال هذه الفكرة أنّ هناك خَلْطٌ وارتباك وابتعاد عن الفحص الدقيق للمادة المعجمية، وهذا التباين يشكل عجز في تعريب المصطلح اللساني قبل تحوله إلى اللغة العامّة.

- إنّ الوضعية التي يعيشها المصطلح اللّساني الحديث تعكس بجلاء الارتباك الكبير فيما يخص عملية إحيائه، ولعل التشتت الحاصل في مواقف التعريب لبعض اللّغويين المختصين وبعض المؤسسات والمجامع تساهم بشكل كبير في تأخير الاستفادة من الفضاء اللّغوي الأجنبي، فالأكيد أن هذا التشتت والعجز لا يمكن أن نرده إلى اللغة وإلى نسقها بل أصبح كل واحد منا يدرك أن العربية قادرة أن تولد ما لا يعد ولا يحصى من المصطلحات.[3]

ولعل النّموذج التالي يجلّي صورة التّباين في تعريب المصطلحات:

[1]: كمال محمّد بشير: علم اللغة العام، الأصوات اللغوية العربية، القاهرة، مكتبة الشباب ص: 32.

[2]: المرجع نفسه: ص 32.

[3]: محمّد حلمي هلبل: التقييس المصطلحي في البلاد العربية، مجلة اللسان العربي، المجلد 7، العدد 145.

Phonème	Allophone	Phone	المصدر
فونيم	ألفون	فون	دراسة الصوت اللّغوي
صوتم	صوتم تعاملي	صوت	قاموس اللّسانيات
صوت، صوتم			دروس في علم الأصوات
فونيم	ألفون، متغير	صوت لغوي	معجم علم اللغة النظري
صوتية	يد صوتية	صوت كلامي	المصطلح اللساني
صوتم			مفاتيح الألسنية
مستوصن			كلية الفكر العربي

نلاحظ هناك من عرّب المصطلح بكلمة واحدة، وثمة من عربّها بمجموعة من المقَابِلات وبقراءة تحليلية نجد تباينا واضحا في تعريب المصطلحات، فهناك من عرب وهناك من أبقى المصطلح على حاله كما ورد في اللغة المنقول عنها. مثلا مصطلح " " عرّب: (مورفيم، ألمورف، مورف، صرفيم) ممّا يلاح...ظ على هذه المصطلحات تعدّد المدلولات وعدم اقتران كثير فيها بالمفهوم اللغوي.[1]

وفي ضوء هذه الأزمنة التي يعيشها المصطلح اللّساني في قبول التّعريب، نستنتج أنّه لا يكون إلاّ باقتناع المختصّين، وتصدّيهم لهذه المهمّة الكبيرة، والتعامل الجدّي مع منظومة المصطلحات اللّسانية، من حيث إقرار تعريبها، لأن انتقال مصطلحات من لغة إلى أخرى لا يكون إلاّ باعتناء المختصّين وقصدهم، ولا يكون تغيير اللّفظ الأجنبي إلا بمشاركتهم حتى يأخذ طريقه السّليم في الاستعمال.

[1]: ينظر: إبراهيم بن محمود حمدان: تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، المجلد 34، العدد 2، 2007م، ص: 251.

المبحث الخامس: دعوات توحيد المصطلح اللّساني و جهود المجامع العربيّة:

فكر بعض الأدباء من أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحاضر، في تأليف مجامع أو جمعيات يكون من أهدافها الأساسية وضع مصطلحات عربية في العلوم والمخترعات الحديثة المشهورة وذكر العلاّمة منصور* فهمي في مقال نشره في الجزء الأول من مجلة مجمّع مصر للغة العربية أنّ فكرة تأسيس مجمّع لغوي: "بنَقِي اللّغة العربية نبتت في بيت البكري بالخرنفش".[1]

1- المجمّع العلمي العراقي:

في سنة 1945 ارتأت وزارة المعارف العراقية تأسيس لجنة لمؤازرة المؤلفين والمترجمين والناشرين، دعتها لجنة التأليف والنشر واستثمرت في عملها حتى سنة 1947، حين صدرت الإدارة الملكية بتأسيس المجمع العلمي العراقي بتاريخ 26 تشرين الثاني 1947، وما بَرَحَ يعمل بنشاط وأهم أغراضه من المادة الثانية من نظام المجمع: "العناية بسلامة الكلمة العربية والعمل على جعلها وافية لمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.

ويمكن إيجاز أعماله على الوجه التالي: تصوير المخططات العربية ونشرها، أصدر مجلّته ابتداء من سنة 1950، كان ينظم موسما كل عام لإلقاء المحاضرات، ومن أعمال المجمّع الأصلية الرعاية بالمصطلحات والعناية بها.

❖ **القواعد والمنهجيّة التي تتّبعها لجان المجمّع:**

- تفضيل المصطلح العربي على المعرّب، وعدم اللّجوء إلى تعريب المصطلح إلاّ إذا تعذّر وجود مصطلح عربي.
- أن يُستفاد من الخزين الكبير من الألفاظ العربية القديمة المماتة في تراثنا اللّغوي لوضع المصطلحات.

[1]: نقلا عن: قايد يوسف، المصطلحات العلمية في اللغة العربية الواقع و الآفاق شهادة الليسانس ، 2011/2010، ص:34 .

*: منصور فهمي من الأعضاء العشرين الذين عينوا بمرسوم تأسيس مجمع القاهرة وانتخب كاتب سرّي له.

- تجنّب الغريب النافر من الألفاظ
- تجنّب استعمال اللّفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية واحدة
- تجنّب النَحْتْ لأنه ليس من طبيعة العربية، ولا يومي بدلالته للسّامع، ولذا كانت مسْمُوعاته في العربية ناذرة.[1]

2- مجمّع اللّغة العربيّة الأردني:

صدر قانون المجمّع الأردني في أكتوبر سنة 1976، بدأ بخمسة أعضاء عينهم مجلس الوزراء وعقدوا .اجتماعهم الأول برياسة وزيرة التربية و التعليم وانتخبوا الدكتور عبد الكريم خليفة رئيسا للمجمّع، وعيّن الأستاذ عيسى الناعوري أمينًا له. وأصدر المجمّع كتابين في أعماله التعريبية: أولهما: تعريب .رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها، ويتناول الثاني مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصار..ف.[2]

ولقد أشار القاسمي إلى بعض النّقاط التي كانت ضمن جهود هذا المجمّع والتي أجملها فيمايلي:

- حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية
- ترجمة الكتب العلمية الجامعية
- تعريب المصطلحات العلمية والفنّية الأجنبية المستعملة في الإدارة الأردنية وجمعها في معاجم متخصصة مثل: مصطلحات التجارة و الاقتصاد.

[1]: ينظر: مُحَمَّد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد العرب- دمشق- مكتبة الأسد 1998، ص: 179 و 183.

[2]: شوقي ضيف: مجمّع اللغة العربية في خمسين عاما من 1934- 1984، ط1، جمهورية مصر العربية، 1984، ص 15...

ويضم المجمّع مكتبة ومركز للحاسوب يستخدم في تخزين المصطلحات ومصادرها، كما يضم مؤتمرات سنوية وندويات علمية بصورة منتظمة، إضافة إلى مجلّة سنوية صدرت منذ عام 1978.[1]

3- مجمّع اللّغة العربية بالقاهرة:

هو المجمّع العربي الوحيد الذي قصر عمله على اللّغة ومصطلحاتها، شأنه شأن المجامع اللّغوية المعروفة في الديار الغربية.[2]

ظلّت فكرة إنشاء المجمّع تجيش بصدور صفوة من المصريين حتى تحقق الأمل الذي طالما راودهم في كانون الأول "ديسمبر" سنة 1932 إذ صدر مرسوم بإنشائه، وقد جعله تابعا لوزارة المعارف العمومية (التربية والتعليم الآن) وقد حُدِد أهدافه في المادة الثانية كما يلي:

- الحفاظ على اللّغة العربية وجعلها وافية بحاجات العلوم والفنون وشؤون الحياة في العصر الحاضر.
- تهيئة الوسائل وذلك بوضع المعاجم والتّنبيه على ما ينبو عن العربية من الألفاظ والصيغ.
- العمل على وضع معجم تاريخي لغوي، والعناية بدراسة اللّهجات العربية الحديثة في مصر وغيرها من أقطار العرب وبلدانهم، واتخاذ كل الأسباب لتقدم العربية.

وقد توسّع نشاط المجمّع في نشر المصطلحات، فتوسّعت لجانه العلمية، وانكبت على وضع المصطلحات العلمية حيث استطاع أن ينجز مصطلحات بعض الفروع، وتحقيق بعض المعجمات في الفلسفة ومختلف العلوم، وقد أقرّ المجمّع سنة 1979 نهجا علميا في الترجمة والتعريب للمصطلحات العلمية الغربية وممّا جاء فيه:[3]

- الالتزام بما أقرّه مجلس المجمع ومؤتمره من نهج أو أسلوب لوضع المصطلحات العلمية وتعاريفها.

[1]: ينظر: علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص 251، ينظر أيضا محمّد علي الزركان: الجهود اللغوية في وضع المصطلح العلمي الحديث، ص 196.

[2]: الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص 70.

[3]: ينظر شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ص: 20.

- الوفاء بأغراض التعليم العالي ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلمية العالية باللغة العربية.
- التّعريب عند الحاجة، وبخاصة عندما ينصب المصطلح الأجنبي على اسم علم مثل: جيولوجيا geology
- الأخذ بما درج المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم أو قاصرة عليهم، معرّبة كانت أو مترجمة مثال: "كربنة" carbonation
- إيثار الألفاظ غير الشائعة لأداء مصطلحات علمية ذات دلالة محددة دقيقة.
- الأخذ ما أمكن بوضع مصطلح عربي لمقابلة الإنجليزي أو الفرنسي مع الاسترشاد بالأصل اللاتيني أو الإغريقي إن وُجِدَ، ومراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي الأجنبي دون التقيد بالدلالة اللفظية مثل: "انفعال" وليس "ضغطا" في مقابل stress [1]

4- المجمّع العلمي العربي بدمشق:

هو المجمّع الذي قاوم ظروف الدّهر وأحداثه من ضيق البيئة، وشحّ في الحكومة العسكرية تأسس عام 1919، وأول رئيسا تولى هذا المجمع الأستاذ مُحَمَّد كرد علي، وإليه يرجع الفضل في تأسيسه، وكان أعضاؤه ينقسم إلى فريقين: أعضاء عاملين و المجمع الذي قاوم ظروف الدهر وأحداثه من ضيق البيئة، وشح في الحكومة العسكرية تأسس عام 1919، وأول رئيسا تولى هذا المجمع الأستاذ مُحَمَّد كرد علي، وإليه يرجع الفضل في تأسيسه، وكان أعضاؤه ينقسم إلى فريقين: أعضاء عاملين، وأعضاء شرف مؤازرين، وفي 20 سبتمبر أداع أستاذ المجمّع مُحَمَّد كرد بيانا بالعربية والفرنسية وجهه إلى المجامع والصحف وأوضح فيه المهام التي يستنهض بها المجمع وهي أربع:

- النّظر في اللّغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها، وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات.
- جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات وأوان ونقود وكتابات وما شاكل ذلك.
- جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية وتأسيس مكتبة عامة لها.

[1]: ينظر: مُحَمَّد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 162- 163.

- إلقاء المحاضرات العلمية والأدبية وإصلاح لغة الكتب.
- إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة.[1]

5- مكتب تنسيق التّعريب في توحيد المصطلحات بالرباط:

انبثق المكتب الدائم للتّعريب في الوطن العربي عن مؤتمر التّعريب الأول الذي عقد بالرباط سنة 1961 للنهوض بتنسيق جهود الدول العربية في هذا الميدان بتوجيه من جامعة الدول العربية، طبقا لتوصيات المؤتمر ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- يوصي المؤتمر بأن يصبح هيئة دائمة، وأن يستمر انعقاده دوريا، وأن ينشأ له مكتب دائم مقره المملكة المغربية.
- يوصي بأن ترسل إلى المكتب الدائم مجانا جميع المؤلفات من الكتب والمجلات التي تصدر في البلاد العربية.
- كما يوصي المؤتمر بأن تنشأ مجامع لغوية في البلاد العربية التي ليس فيها مجمّع.

والغاية من إنشاء مكتب تنسيق التعريب نلخص مهامه في:

- التعاون مع شعب التّعريب في البلاد العربية على تتبع نشاطات الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها، وعلى تلقي النتائج العلمية التي لا تنتهي إليها الجهود في تلك البلاد.
- متابعة حركة التّعريب خارج حدود الوطن العربي بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها، وتشجيع الصواب، وتقديم المشورة.
- العمل على استكمال المدركات والمفاهيم الإنسانية المعاصرة، وذلك بتتبع ما يستجد في العالم الحديث لوضع أداة التعبير عنه بلغة عربية موحّدة.

[1]: ينظر: شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ص: 10.

- محاربة الدخيل وإحلال اللّفظ العربي الأصيل محلّه، وذلك بنشر سلسلة من الكتب التي تعمل على نشر النطق العربي الصحيح.
- العمل على كشف ذخائر اللّغة العربية واستيعاب كنوزها بمختلف الأبحاث والدّراسات التي يتقدم بها المتبارون في المسابقات العلمية التي يجريها المكتب.[1]

6- إتّحاد المجامع العربيّة:

نشأت فكرة قيام هذا الاتّحاد لأول مرة سنة 1956 حين انعقد برعاية الجامعة العربية أول مؤتمر للمجامع العربية اللغوية والعلمية، إذ أوصى هذا المؤتمر بتأسيس اتحاد لها ينسق العمل فيما بينها، حيث تكون هذا الاتحاد من المجامع الثلاثة القائمة: مجمّع دمشق، ومجمّع القاهرة، ومجمّع بغداد، واتخذ القاهرة مقرا له، وظلّ بابه مفتوحا لكلّ مجمع لغوي علمي تؤسسه دولة عربية.

وحين انضمّت جميع المجمّعات العربية إلى اتّحاد المجامع، رأى الاتّحاد أن تكون له ندوة، وانعقدت في آخر شهر أكتوبر سنة 1978، ولم يسهم فيها المجمع العلمي العراقي لظروف خاصة، وأسهمت وفود تشمل مجمعي القاهرة ودمشق وباحثون مختصون من مصر والعراق، والجزائر، والكويت والسعودية وتونس، وكان موضوع الندوة "تعليم اللّغة العربية في ربع القرن الأخير"، وظلت الندوة تنعقد طوال أربعة أيام صباحًا ومساءًا، وخرجت اللّجنة من اجتماعاتها وبحوثها ومناقشاتها بتوصيات، من أهمها:

- أن تتعاون المجامع في الإسراع بإخراج معاجم متخصصة في مختلف الموضوعات العلمية والفنية مع العمل عن طريق اتحاد المجامع على وحدة المصطلح العربي في مختلف الأقطار العربية.
- التوسّع في ترجمة كتب المعارف الإنسانية وكذلك الكتب العلمية وخاصة ما يتصل منها مباشرة بمناهج الدراسات الجامعية.

[1]: ينظر: مُحَمَّد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث،ص 400 و 401.

- العمل على تقديم البرامج والمسلسلات في الإذاعات المسموعة، والمرئية بالفصحى، مع إعداد المذيعين إعدادًا لغويا والعناية بلغة الكتاب المدرسي، والعمل على إعداد معلمي العربية في
- المدارس إعدادًا علميا وفنيا جيدًا، تحقيقا لما يراد من الحفاظ على العربية.[1]

ونستنتج خلال ما سبق أنّ سرّ نجاح الدّراسات الغربية في مجال توحيد المصطلح يعود إلى التّعاون في وضع معايير دولية للمصطلحات، وهذا ما كان يحتاجه العرب لحل المشكلة المصطلحية، فالجهود الفردية لا تفي بالغرض، فَتَبَنَتْ المجامع هذه القضية منذ نشوئها، وبدأت أعمالها مكانها منذ القرن العشرين، وهدفها الرّئيسي هو المحافظة على سلامة اللّغة العربية وجعلها متماشية مع مطالب العصر.

[1]: ينظر: شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ص: 17 و 18.

الفصل الثّالث:
دراسة تحليليّة
مقارنة للمصطلحات اللّسانية

توطئة:

تعدّ المعاجم اللّغوية المرآة العاكسة لحالة الأمم الثّقافية والفكريّة والحضاريّة فهي تكشف لنا مدى تقدير أو تخلف النّاطقين بلغة من اللّغات وهكذا فإن علم المعاجم أو فروع المعاجم في علم اللّغة الحديث (اللّسانيات) قد أخذ حيّزا كبيرا من الاهتمام، وشغل الكثير من العلماء المختصّين لما يؤدّيه من دور أساسي ومؤثر في اللّغة.

ولوضع المصطلح علاقة وثيقة بالمعاجم، فإن كانت المعاجم بحث في المفردات العامة، فإنها تبحث أيضا في المصطلحات الخاصة بمجالات وحقول علمية ولغوية معينة، ولوضع المصطلح أثره الخطير في المفاهيم العلمية، لذا كان لابد على واضعيه توحيد مبادئ الوضع والعمل بها، حتى لا تقع فوضى الاصطلاح.

1- تقديم المعجم:

يمثّل معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي- إنجليزي وإنجليزي- عربي) الذي وضع نخبة من اللغويين العرب، صدرت طبعته الأولى 1983 عن مكتبة لبنان- بيروت.

جاء في بداية المعجم مقدمة باللّغة العربية بمساهمة كل من علي محمد القاسمي وجورج نعمة سعد وكمال بشر، بحيث يتناول أكبر عدد من المصطلحات اللسانية تكونه معجما لسانيا وظيفيا، وقد رأت اللجنة المكونة من الأساتذة المذكورين إعادة النظر في المصطلحات وما يقابلها بالعربية من بدايتها مع ملاحظة إضافة مصطلحات جديدة.

وَرُتِّبَتْ المصطلحات في كلا جزأي المعجم ترتيبا ألفا بائيا، ويلاحظ في المعجم العربي- الإنجليزي الألفبائي لم يأخذ بعين الاعتبار.

وقد اتّخذت اللّجنة في مراجعتها للمشروع المعايير التالية:

- الاقتصار على مقابلة واحدة لكل معنى من معاني المصطلح الإنجليزي.

- إعطاء الأولوية للمصطلحات العربية المعروفة قديما وحديثا.
- تعريب المصطلح الإنجليزي في غياب مقابل عربي دقيق ومناسب له مع شرح موجز لذلك المصطلح.

وقد كان من أهداف القيام بهذا المشروع بالإضافة إلى ما سبق:

- المساهمة في توحيد مصطلحات علم اللّغة الحديث على مستوى الوطن العربي.
- مساعدة القارئ العربي في متابعة ما يكتب باللّغة الانجليزية في حقل علوم اللّغة الحديث.[1]

وما يمكن أن أقوله في هذا الصّدد هو أنّ معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث يعد من أهم المعاجم في مجال المصطلحات العلمية، وتوحيدها في العالم العربي، وضبط مفاهيمها والتدقيق في معانيها، وبالتالي توحيدها وإشاعتها لدى المتلقي العربي لحاجة ملحة، من شأنها تحقيق التواصل بين أهل العلم.

2- منهجيّة تحليل المصطلحات اللّسانية:

لنلقي الضوء على عينة من المصطلحات اللّسانية والتي رأينا فيها ذلك الشيوع والانتشار، وقد استقيناها من المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، وذلك بإتباع منهجية واحدة أثناء دراسة كل مصطلح قيد التحليل على حدة.

كما قمنا بتقديم تعاريف للمصطلحات في إطار لساني وتحديد الإطار النظري والمجال الذي ظهر فيه المصطلح، حيث يمكن للقارئ استكمال المعلومات حول هذا المصطلح، وبعد ذلك وضعنا الترجمة التي جاء بها المصطلح، وذلك بتعدد المقابلات العربية.

[1]: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي –إنجليزي وإنجليزي- عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1983م، من صفحة المقدّمة: ح.

وقد حاولنا في هذه الدّراسة اختيار بعض المعاجم اللّسانية بهدف مقارنة وتعدد ترجمة الباحثين العرب في اللسان الهدف، بحيث جعلوا من ترجمة المصطلح الواحد في اللّسان الأصل ترجمات مختلفة ومتعدّدة المقاصد.

ومن بين المعاجم التي اعتمدنا عليها في دراستنا نجد:

* معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي- إنجليزي- عربي) للدكتور مبارك مبارك سنة 1995.
* قاموس اللّسانيات (عربي- فرنسي وفرنسي- عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، للأستاذ عبد السلام المسدي، وهو عالم تونسي، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي سابقا. صدر معجمه سنة 1984.
* رمزي منير البعلبكي صاحب قاموس المصطلحات اللّسانية (إنجليزي- عربي) صدر سنة 1990.
* المعجم المتخصص (مصطلحات تعليم الترجمة) الصادر عن مدرسة الترجمة بيروت.
* المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات [إنجليزي- فرنسي- عربي]، معجم أصدره مكتب تنسيق التعريب بالرباط، التابع للمنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم سنة 2002 صدرت طبعته الأولى 1989 عن مطبعة المنظمة في تونس.
* كتاب ماريان ليديرير، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، عن ترجمة نادية حفيز، الصادر عن دار هومة بالجزائر سنة 2008.
* كتاب ماري نوال غاري بريور (المصطلحات المفاتيح في اللّسانيات)، من ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، صدرت طبعته الأولى لسنة 2007، يهدف هذا الكتاب إلى إبراز المصطلحات المراد تعريفا وتحليلها، ويوضح بعض المصطلحات المشتركة بين معجم النحو ومعجم اللسانيات.

3- المصطلحات المترجمة والمعرّبة:

:Morphème

هذا المصطلح مأخوذ من الكلمة اليونانية، ويتكون من جزأين Morph بمعنى شكل أو صورة، واللاّحقة ème، واستعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1923،[1] وجاء هذا المصطلح معرّفا ضمن إطار النظريات البنيوية إذ يشير إلى تلك الوحدات الدنيا في اللّسان، المتضمنة لشقّي الدال والمدلول معا.

وجاءت ترجمة مصطلح Morphème في بعض المعاجم اللّسانية على النحو الآتي: (صيغم- صرفيم- مورفيمة- عنصر دال- وحدة صرفية- مجردة صرفية- مورفيم).[2]

نلاحظ أن كل معجم تبنى ترجمة مختلفة إذ هناك من ترجمه، وهناك من عرّبه ومع ذلك وضعت له عدّة مقابلات، فوضع تارة "عنصر دال"، الذي نترجمه ب élément signifiantوأخرى مصطلحا منحوتا بزيادة الميم، إذ تمّ صياغته بالاعتماد على آلية النحت.

فإنّنا نلاحظ من قراءتنا لهذه المقابلات العربية، لم ينجح المعرّبون مَنْحى واحدًا في نقل وتعريب المصطلح، إذ لم يخضع المصطلح لمنهج علمي واحد، فمن يستقرئ واقع المصطلح Morphème ، يجد أنه يتجه إلى خارج اللّغة العربيّة، التّرجمة والتّعريب.

: Pragmatics

إنّ لفظ البرغماتية مشتق من الكلمة اليونانية πράγμα، بمعنى العمل التي تؤخذ منها كلمتا "مزاولة" و"عملي". وكان أول من أدخل هذا اللّفظ في الفلسفة تشارلز بيرس في سنة 1878،[3] وقد عرف "موريس" البرغماتية بأنها "علم يدرس العلاقات الرّابطة بين العلامات والأشياء

[1]: محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص: 216.

[2]: ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ط1، 2007، ص 72.

[3]: وليام جيمس البرغماتية، ترجمة محمد علي العريان،المركز القومي للترجمة- القاهرة، ط1، 2008، ص: 64.

التي تتّصل بها، التي بدراسته العلامة ومستعلميها" فكان تكوين مصطلح البرغماتية في اللّسان العربي مختلفا ومضطربا حسب تكوين المترجمين والمصطلحين واختلاف مدارسهم، فأدى اختلاف تكوين المفهوم في اللّسانيات الغربية إلى اختلاف ميلاده في اللّسانيات العربية،[1] وسنضبط ذلك من خلال الجدول التالي:

المصطلح في اللّسانيات الغربية	تكوين المفهوم في اللّسانيات الغربية	تكوين المفهوم في اللّسانيات العربية	المصطلح المترجم
-Pragmatics **– Pragmatique**	– دراسة المثيرات – ربط الملفوظ – دراسة أفعال الكلام	– مظهر ذرائعي – بعد برغماتي – مظهر نفعي – مذهب فلسفي	– التّداولية – الذّرائعية – النّفعية – البرغماتية

إنّ فحصنا لمصطلح البرغماتية خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ المصطلح الغربي واحد رغم تعدّد عناصر تكوينه، وفي المقابل نجد مصطلحا عربيا متعدّدا، له مفاهيم تكوينية متنوعة وهذا ما يطرح إشكالا في عملية التّرجمة والاستعمال، ويجعل الباحثين في حيرة عميقة تتصل بمدى صحّة المصطلح وكيفية استعماله.

:Phonème

ظهر هذا المصطلح في اللّغة الفرنسية سنة 1876 وهو كلمة لاتينية Phomema وتعني حين تستخدم في علم اللّغة (الصوت المفرد) "Phone "، وقد يستخدم في نفس المعنى كلمة (Son)

[1]: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 103.

ولكن Phonème هي المشهورة، ويقصد به الوحدة الصرفية على مستوى التشكيل أو التنظيم الأدائي.[1]

ويمثّل الفونيم ذلك الصوت الذي يؤدّى داخل اللّسان فهو معرف بوظيفته التمييزية، وقد ترجمته ماري نوال Phonème على النحو الآتي: (bas وpas ، puis وbuis) تمثل أزواجا مورفيمية يتقابل فيها الأول مع الثاني عبر خصوصيات الصوامت فحرف / P/ و/ط/ يمثلان داخل اللّسان الفرنسي فونيمين متمايزين إذ اقترحت مصطلح وحدة صوتية، ومصطلح صوتيم، الذي يعدّ منحوتا بزيادة الميم في آخره. إذ تمت صياغته بالاعتماد على آلية النحت.[2]

وجاءت ترجمة هذا المصطلح إلى اللّغة العربية على النحو الآتي:

المترجم / المصطلح	عبد السلام المسدي	ماري نوال	المعجم الموحّد	عبد الرحمان الحاج صالح
Phonème	صواتم	صوتيم	صوتية	حرف صوتي وحدة صوتية

نلاحظ خلال هذا الجدول، أنّ هناك الكثير من الباحثين لم ينجحو في توحيد المصطلح، حيث نجد كل باحث يستعمل المصطلح الذي يراه مناسبا من وجهة نظره الخاصة، هناك من ترجمه وهناك من عرّبه، وهناك من وضع مصطلحا مولدًا.

[1]: عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ص: 116.

[2]: ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص: 77.

:Sémiologie

إنّ كلمة سيميولوجيا "Sémiologie "من أصل يوناني Sémion، والمتولّدة هي الأخرى من الكلمة "Sémio" وتعني العلامة الدليل "Signe "، وهي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل (Sens) أي المعنى، أمّا عن قضية logie فتعني العلم أو المعرفة.[1]

وتعرف السّيميولوجيا في تصور دوسوسير بوصفها تمثل "علما للعلامات".[2]

وقد جاءت ترجمة مصطلح Sémiologie على النحو الآتي:

المترجم / المصطلح	المعجم الموحّد	ماري نوال	عبد الجليل مرتاض	رمزي منير البعلبكي	مبارك مبارك
Sémiologie	سيميولوجيا	سيميائيات	السّيمياء	علم الدلالة	علم الرموز

نلاحظ أنّ هناك اضطرابا بين الدّارسين العرب في شأن ترجمة هذا المصطلح من باحث إلى آخر، رغم وجود المصطلح المتفق عليه من قبل المجامع اللغوية، ومكتب تنسيق التّعريب، بين سيمياء وعلم السّيمياء، لأنّ لفظة السّيمياء قد وردت في القرآن الكريم: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [سورة الفتح- 29].

[1]: معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي- فرنسي- إنجليزي) مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص: 111.

[2]: ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص: 94.

4- المصطلحات اللّسانية المترجمة:

Connecteur:

مصطلح "رابط" من المصطلحات المتداولة بالتحديد في حقل لسانيات الخطاب، جاء في المعجم الموحّد بأنه "عامل ملائم لجعل جملتين أصليتين جملة محمولة واحدة مثل بعض الصرفيات كما يمكن أن يسمّى الفعل المساعد رابط".[1]

أمّا ماري نوال فقد جعلته مصطلح "يستعمل للإشارة إلى تلك الوحدات التي تؤدي دورًا مهما في إقامة علاقات دلالية بين الملفوظات".[2]

وعليه فإن مصطلح "الروابط" لا يشير إلى نمط نحوي معيّن، بقدر ما يدل على نمط للاشتغال، فالرابط يسمح للمتكلم بإقامة علاقة منطقية أو حجاجية بين جملتين.[3]

والملاحظ للجدول التالي أنّ هناك إجماع على ترجمة واحدة لهذا المصطلح اللّساني، ونحن بدورنا نرى بأن مصطلح "رابط" هو الأنسب في الدّراسات اللّسانية.

المترجم / المصطلح	مبارك مبارك	المعجم الموحّد	ماري نوال
Connecteur	رابط	رابط	رابط

Contexte :

[1]: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 35.

[2]: ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص: 32.

[3]: المرجع نفسه، ص: 32.

كلمة السّياق كثيرة الدوران في البحوث اللّغوية تناولها الباحثون في الدلالة بمعنيين مختلفين، يمكن تحديدهما في أمرين، هما السياق اللغوي Linguistic context، على عكس السّياق الاجتماعي Social context، وهناك باحثون يستخدمون كلمة السّياق دون تمييز بين السّياق اللغوي من جانب والسّياق الاجتماعي من الجانب الآخر.[1]

إنّ غياب حدود واضحة لمفهوم السّياق لدى الباحثين، الذي يظل مصدرا للخلط الذي تفشى في استعمالات علماء اللّسان بين السياق والمقام، فغالبا ما يستعملون مصطلح "السّياق" للدلالة به عموما، على مجموع الظروف التي تصاحب ظهور الملفوظ، وذلك تحاشيا للخلط بين العناصر اللّسانية العناصر غير اللّسانية، عند استعمال المعنى الموسع لمصطلح السّياق.[2]

ويمكن أن نورد بعض المصطلحات التي أقرّتها بعض المعاجم حول هذا المصطلح:

المترجم / المصطلح	مبارك مبارك	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث	ماري نوال
Contexte	السّياق	– التّركيب – التّقابل – السّياق	– مقام – مساق

إنّ المتأمل في هذا الجدول يلاحظ اختلافا طفيفا في ترجمة مصطلح Contexte فبقي مضطربا بين الدّارسين، ولذلك يتوجب توخّي الحذر بخصوص هذا المصطلح، الذي شاع استعماله وتعدّدت تعريفاته من لساني لآخر.

: Signification

[1]: محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بلاط، ص: 59.

[2]: ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص: 35.

يعدّ مصطلح Signification من المصطلحات اللّسانية، لذا سنحاول رصد معناه اللّساني قبل التطرق إلى المعنى الجديد الذي اكتسبه في دراسات الترجمة.

وورد في قاموس المصطلحات المفاتيح في اللّسانيات لماري نوال غاري تعريفا له: يشير مصطلح "الدلالة"، ضمن الطرح السويسري، إلى علاقة دال العلامة بمدلولها، ويستعمل هذا المصطلح عادة في مقابل مصطلح المعنى وقد يأتي أحيانا مكافئا له.

وفي هذا الصّدد، قد يستحيل طرح تعريف عامّ ومجمل، يكفي أن ننبه لضرورة مراعاة الإطار النظري الذي نجده فيه وتفادي الخلط المحتمل بين "المعنى" و"الدلالة" من جهة وبين "الدلالة" و"الإحالة" من جهة أخرى.[1]

« Signification (ni fi) en français signification et sens sont synonymes. En traductologie, nous les distinguons, sens voir, c-dessus»[2]

"مدلول في اللّغة الفرنسية "مدلول" Signification و"معنى" Sens مترادفان وفي التّرجمة نميّز بينهما، يطبق "مدلول" على كلمات وجمل معزولة".[3](ترجمتنا)

لعلّ أهم ما يمكن التعليق عليه في ترجمة نادية حفيز هو أنها خلطت بين الدلالة والمدلول وهو المقابل العربي لمصطلح Signifie الفرنسي، ويعزى ذلك إلى الاضطراب المصطلحي في الدرس اللساني.

ومن بين التّرجمات العربية لمختلف الباحثين:

[1]: ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص: 98.

[2] : Marianne Lederer, la traduction aujourd'huit, p 215.

[3]: ماريان ليديرير، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، ترجمة نادية حفير، دار هومة، الجزائر، 2008، ص: 238.

المترجم / المصطلح	ماري نوال	نادية حفيز	المعجم المتخصّص لمصطلحات تعليم الترجمة	قاموس اللسانيات
Signification	دلالة	– مدلول – مدلولات ملائمة – دلالة	–الدّلالة الشديدة	– دلالة

نلاحظ خلال هذه التّرجمات الواردة في الجدول، أن مصطلح "دلالة" هو الأكثر شيوعا واستعمالا، وهو ما نقترح استعماله لأنه يعبر عن مفهوم المصطلح Signification ويكافئه شكلا ومعنى.

:Sens

لم يستطع أيّ تعريف عامّ، أن يجيب عن التساؤل القديم "ما هو المعنى"، لقد دأبت كل نظرية على بلورة إحالة خاصة، وعليه يتوجب الانتباه إلى تقلبات مصطلح المعنى واختلافاته بين علماء اللّسان، وقد اكتنف هذا المصطلح الغموض والميوعة في الدّرس التّرجمي كذلك.[1]

والمعنى هو الدّلالة السّديدة التي تتجلّى من خلال الكلام، بفضل السّياق والظروف التي ترد فيها العلامة.

[1]: ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص: 96.

وتؤكّد مونيك كروميه Monique Cromier "أنّ المعنى يتجاوز الدّلالة اللّسانية وأنّ ما يحدّده هو السّياق أي بتعبير آخر وحده السّياق يمكّننا من تحديد الخطاب (ترجمتنا) وبالرجوع إلى المعجم المتخصّص المتعدّد اللغات الموسوم ب: مصطلحات تعليم التّرجمة، نجد التّعريف التالي: "المعنى هو الفكرة الواضحة التي تتجلّى من خلال سياق معيّن، تكوّنها الدّلالات السّديدة للمفردات والأقوال لدى اتّصالها بالمكملات المعرفية السديدة.

وبالرّغم من الضّبابية التي تشوب مصطلح " Sens " في دراسات التّرجمة، إذ يحيل إلى أكثر من مفهوم، باختلاف التصورات والمنطلقات النظرية.[1]

المترجم / المصطلح	ماري نوال غاري	المعجم المتخصص	معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث	نادية حفيز
Sens	– معنى – الشكل	– معنى	– معنى – مدلول	– معنى

ومجمل القول أن المقابل العربي لمصطلح Sens لم يطرح إشكالا ولم تدور حوله اختلافات جوهرية، إذ هناك تعاقد حول مصطلح "معنى كمقابل له في اللغة العربية.

Polysémie:

يعدّ هذا المفهوم من مدرجات ميشال بريل في حقل الدّلاليات، يشير مصطلح Polysémie إلى خصوصية تتقاسمها عدّة وحدات مفرداتية، انطلاقا من موافقتها لأكثر من معنى[2]. هذا عن معنى

[1]: دوليل جان، ومونيك كورمييه، مصطلحات تعليم الترجمة، ترجمة جينا أبو فاضل، مدرسة الترجمة، كلية الآداب، جامعة القديس، بيروت، 2002، ص: 122.

[2]: ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص: 81.

المصطلح في علم الدّلالة، أمّا عن معناه في دراسات التّرجمة فتقول ماريان ليدير عن ترجمة نادية حفيز: "Polysémie هو حالة دالّ يغطي عدّة معاني يميّزها الإنسان المحلي تمييزا واضحا في اللغة الانجليزية يغطي country مفهوم بلد وريف أو بادية".[1]

قد وضعت المترجمة مقابل مصطلح Polysémie المصطلح العربي تعدّد المعاني وهو مركب إضافي، وقد اعتمدت على المعنى اللغوي للكلمة: Poly تعني متعدّد وsémie تعني المعنى.[2]

وقد جاءت ترجمة Polysémie على النحو الآتي:

المترجم / المصطلح	ماري نوال غاري	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث	نادية حفيز
Polysémie	تعدّد دلالي	الاشتراك اللفظي	تعدّد المعاني

نلاحظ من خلال هذا أنّ مصطلح Polysémie في علم الدّلالة يطابق معناه في دراسات التّرجمة، فالمصطلح يميل إلى ظاهرة لغوية تتقاسمها اللّغات جميعها وهي تعدّد معاني لفظ واحد.

[1]: ماريان ليديرير، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، ص: 238.

[2]: المصدر نفسه، ص: 238.

الخاتمة:

اتّسم موضوع البحث بمعالجة أهم قضيّة من القضايا اللّسانية المطروحة، وهي قضية إشكاليّة المصطلح اللّساني بين التّرجمة والتّعريب، وكان من أهم النتائج المتوصّل إليها خلال هذه الدّراسة:

- أنّ علم المصطلح أظهر العلوم اللّسانية وأكثرها أهمية باعتباره القاسم المشترك بين العلوم كلّها، حيث لقي العمل المصطلحي مكانته في شتّى الميادين والمجالات، فكان مسايرًا لمختلف التّطورات الحاصلة والتّقدم التي تفجّرت به المعارف والعلوم.
- أنّ اللسانيات العربية شهدت حركة الترجمة والتعريب، حيث خلّفت وراءها زخما هائلا من المصطلحات اللّسانية الناتجة عن التّطور الذي عرفته اللّسانيات الغربية، إذ وجدنا مصطلحات عربية مختلفة وُضِعَتْ مقابل مفهوم غربي واحد، وهذا راجع إلى تنوع الاختصاصات واختلاف الفهم، فاستعمال المصطلحات المتعدّدة لمفهوم واحد يجري بطرق مختلفة، فأثّر ذلك على مجرى المصطلح العربي المترجم في مختلف استعمالاته وتعدّد سياقاته النظرية والتطبيقية.
- لم تقف المجامع العربية والهيئات العلمية، مكتوفة الأيدي أمام هذه المشكلة، فقد حرص أعضاء هذه المجامع والمؤسسات على توحيد المصطلحات، والتمكن من الاتصال ببعضهم البعض أثناء اقتراحهم للمصطلحات ووضعها، حيث أصبحت قضية توحيد المصطلحات غايةً وهدفاً تضعه المجامع والمؤسسات نصب أعينها للوصول إلى تحقيقه.
- ولكن للأسف رغم جهود المجامع العربية في مجال توحيد المصطلح لم تفِ بالغرض، فمنها ما يقترب من محتوى المفهوم الأصلي، ومنها ما يعبّر عن مظهر من مظاهر تكوين هذا المصطلح، فهي مصطلحات يصوغها المترجمون حسب الشحنات الدلالية التي يضيفها كل مترجم لكل مصطلح يترجمه.

إضافة إلى جملة النتائج المتوصل إليها ،هناك حزمة من المقترحات ،نلخصها في :

* وضع معاجم لسانية متخصصة، وضرورة التحديد المفهومي للمصطلحات اللسانية.

* السرعة في وضع المصطلحات العربية المقابلة قبل شيوع تداول المصطلح العربي.
* البحث عن أساليب جديدة لصياغة المصطلحات بحيث تناسب خصائص العربية.
* إنشاء مراكز للمصطلحات العلمية عامة واللسانية خاصة في المجامع اللّغوية والجامعات.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم [سورة الفتح- 29-] برواية ورش

1- الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدّي، دار الكتب، لبنان، ط5، 2006.

2- إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصّصة، شرنان سهيلة، دار هومة، الجزائر، بلا:ط، 2013.

3- آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية الثنائية والمتعدّدة، خالد اليعبودي، منشورات ما بعد الحداثة، المغرب، ط1، 2006.

4- التّرجمة والتّعريب بين اللغة البيانية واللّغة الحاسوبية، ، محمد الدّيداوي، المركز الثّقافي العربي، 2002.

5- التّرجمة وعلوم النص، محي الدّين حميدي، جامعة الملك سعود، السعودية، 1992.

6- التّعريب في القديم والحديث، محمد حسين عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة.

7- التّعريب والقومية العربية في المغرب العربي، نازل معوّض أحمد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1986.

8- الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، منشورات اتحاد العرب، دمشق، بلا:ط، 1998.

9- دراسات في التّرجمة ومصطلح التّعريب، شحّادة الخوري، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989.

10- طبيعة البحث المصطلحي بالعالم العربي، خالد اليعبودي، الحدود والآفاق، بلا:ط، 2010.

11- العربية لغة العلوم والتقنية، عبد الصّبور شاهين، دار الإصلاح- دمام، ط1، 1983.

12- علم اللّسان العربي، فقه اللّغة العربية، عبد الكريم مجاهد، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، بلا: ط، 2009.

13- علم اللّغة العام، كمال محمد بشير، الأصوات اللغوية العربية، مكتبة الشباب، القاهرة، بلاط.

14- علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السّعران، دار النّهضة العربيّة، بيروت، بلا: ط.

15- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، مكتبة لبنان، بيروت، 2008.

16- في علم اللغة العام، عبد الصّبور شاهين، مؤسسة الرسالة والطباعة، بيروت، لبنان، الطبعة 6، 1993.

17- في المصطلح ولغة العلم، مهدي صالح سلطان، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012.

18- اللسانيات النشأة والتّطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005.

19- اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، أحمد محمد قدور، دار الفكر العربي، دمشق، ط1، 2001.

20- ما وراء اللغة، عبد السلام المسدّي، مؤسّسات عبد الكريم، تونس، بلا: ط، 1994.

21- مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934- 1984، جمهورية مصر العربية، شوقي ضيف، ط1، 1984.

22- مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة، بلا: ط.

23- مدخل إلى المدارس اللسانية، السّعيد شنوقة، المكتبة الأزهرية للنشر، مصر، القاهرة، ط1، 2008.

24- المصطلح العربي البنية والتمثيل، خالد الاشهب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011.

25- المصطلح عند رفاعة الطّهطاوي بين التّرجمة والتّعريب، إيمان السّعيد جلال، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006.

26- المصطلح في اللّسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عمار ساسي، دار الكتب، الأردن، ط1، 2009.

27- المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013.

28- المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، معهد الدراسات الغربية العلمية، القاهرة، ط1، 1955.

29- المصطلح اللساني وقضية السّيرورة، عبد الله محمد العبد، إتحاد كتاب العرب، دمشق، بلا: ط، 2011.

30- مفاهيم التّرجمة، محمد الديداوي، المنظور التّعريبي لنقل المعرفة، لبنان، ط1، 2007.

31- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دائرة الشؤون، العراق، 1980.

32- مناهج المترجم بين الاصطلاح والهواية والانحراف، محمد الدّيداوي، المركز الثّقافي العربي، ط1، 2005.

33- المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1986.

المعاجم:

01- الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة "صلح"، الجوهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

02- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987.

03- كتاب التّعريفات، عبد القادر الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995.

04- مختار الصّحاح، الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، لبنان، 1986.

05- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1983.

06- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005.

07- لسان العرب، ابن منظور، المجلّد 8، دار صادر، بيروت، ط4، 2005.

الكتب المترجمة:

01– البرغماتية، وليام جيمس، ترجمة محمد علي العريان، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2008.

02- التّرجمة اليوم والنموذج التأويلي، ماريان ليدير، ترجمة نادية حفيز، دار هومة، الجزائر، 2008.

03- مصطلحات تعليم الترجمة، دوليل جان، ومونيك كورمييه، ترجمة جينا أبو فاضل، مدرسة الترجمة، جامعة القديس، بيروت، 2002.

04- "المصطلحات المفاتيح في اللسانيات"، ماري نوال غاري، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007.

الرّسائل الجامعية:

01- دور المؤسّسات الثقافية في تنمية اللغة العربية، صالح بلعيد، أطروحة دكتوراه، الجزائر، 1992.

02- المصطلح اللّساني بين الوضع والاستعمال، بن يوسف، مذكرة ماجستير، الجزائر، 2003-2004.

03- المصطلحات العلمية في اللغة العربية، قايد يوسف، شهادة ليسانس، جامعة تلمسان، 2011.

04- المصطلحية العربية بين القديم والحديث، جواد حسين سماعنة، أطروحة دكتوراه، الرباط، 2000.

المجلّات:

01- التّقييس المصطلحي في البلاد العربية، محمد حلمي هليل، مجلة اللسان العربي، المجلد 7، العدد 45.

02- تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، إبراهيم بن محمود حمدان، المجلّد 34، العدد 2، 2007.

03- الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب، جواد حسين سماعنة، مجلة اللسان العربي.

04- اللّغة العربية في مواجهة التعريب، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1990.

05- مركز دراسات الوحدة العربية، الترجمة في الوطن العربي، لبنان، 2000.

06- مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات التّرجمة، محمد رشاد الحمزاوي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، 1980.

07- المصطلح وقاموس اللّسانيات، محمد حلمي هليل مجلّة اللّسان العربي، العدد 28، الرباط، 1987.

ملخص:

تعدّ إشكاليّة المصطلح من الجوانب البارزة في الدّراسات اللّسانية. يهدف هذا البحث إلى دراسة إشكالية المصطلح اللّساني العربي الذي مازال يتأرجح بين التّرجمة والتّعريب وهذا ما أدّى إلى فوضى واضطراب في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية، ممّا انعكس بطريقة مباشرة على عدم تأسيس المفهوم المناسب تأسيسا سليما.

الكلمات المفتاحيّة: المصطلح اللّساني- التّرجمة- التّعريب.

Résumé:

Le problème de terme est un des points importants dans les études linguistique, cette recherche a pour objet, l'étude du terme linguistique arabe qui balance encore la traduction et l'arabisation ce qui a entraine un grand désordre et désaccord dans la création du terme et l'incohérence des équivalents proposé pour chaque mot étrange, ce qui a influencé d'une façon directe l'établissement du concept adéquat.

Mots-clés : Terme linguistique, traduction, arabisation

Abstract:

The term problems are among, the man issue of linguistic studies this research aims to deal with the arable linguistic terms which are still balancing between translation and arabisation which lead to a disorder in the creation of terms and the incoherence of equivalents proposed for each foreign word, this influenced directly the establishment of concept softly.

Key words: linguistic term- translation- arabisation